10 سنوات من خطف غزة الى خطف الشرعية!

كتب حسن عصفور/ كما اليوم في 14 يونيو من العام 2007، شهدت فلسطين القضية و"بقايا الوطن" أحد مشاهد نكباتها التي مرت عليها منذ بدء الصراع مع الحركة الصهونية، ويمكن اعتبارها "مؤامرة" مركبة كان هدفها الأساسي قطع الطريق على المضي قدما بتكريس قيام "الكيانية الفلسطينية" فوق أرض فلسطين، كنتاج لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة وكفاح شعب لم تتمكن قوى الاستعمار من وقف مسيرته نحو التحرر..

ما حدث في 14 يونيو عام 2007، بعيدا عن ما كان بها من بعد عمليات قتل وارتكاب جرائم، فالخطر الحقيقي تجسد في تكريس عملية وطنيا هي الأخطر والأعمق في الحركة الوطنية..فتح الطريق واسعا للحركة الصهونية أن تحقق كثيرا من أهدافها في تهويد القدس والضفة الغربية..

ما حدث لم يكن "فعلا سياسيا طائشا" أو عمل جاء صدفة كرد فعل على فعل، ولم يكن من حيث الأصل "تخطيطا فلسطينيا" بل جاء تنفيذا لمخطط أميركي - اسرائيلي قام بتنفيذه حسب الأدوار المقررة في حينه قطر الدولة التي كانت مصابة بهوس الدور "الكبير" ورئيس السلطة محمود عباس وحركة حماس..

بعد اغتيال الخالد ياسرعرفات باعتباره "العقبة الكبرى" امام تمرير مشروع التهويد الحديث، بدأت الادارة الامريكية مع حكومة اسرائيل الاعداد للمرحلة القادمة لفرض مخططهم في فلسطين، ضمن المخطط الأوسع على المنطقة العربية، ولجأت واشنطن - تل أبيب الى استخدام "لعبة الانتخابات" كمظهر "جاذب" وسيلة لتمرير "مشروعهم"..

وسريعا استجاب عباس الى الطلب الأمريكي – الاسرائيلي، وأعلن عن اجراء انتخابات تشريعية جديدة، مع علمه الكامل بأن أي انتخابات تشريعية جديدة هي تكريس للمرحلة الانتقالية، وموافقة سياسية قانونية من "الشرعية الفلسطينية" على الموقف الاسرائيلي في الهروب من الاستحقاقات المتفق عليها عبر "مظهر ديمقراطي"..

ولكن الى جانب خطر تمديد المرحلة الانتقالية دون ثمن مستحق، فإن الموافقة على الانتخابات في ظروف تلك الفترة كانت مقدمة عملية لهزيمة حركة فتح، وفتح الباب لحركة حماس الدخول في النظام السياسي دون أن تلتزم بقواعد النظام السياسي، ولا يمكن اعتبار ذلك "حسن نوايا" من جانب عباس بل كان جزءا من تنفيذ طلب فرض عليه..

وتحقق لأمريكا واسرائيل ما كانا يبحثان عنه، هزيمة فتح وفوز حماس وبدأت رحلة جديدة في المسار الفلسطيني..

وبعد عام وعدة أشهر بدأت رحلة النكبة الجديدة، عبر الانقلاب الأسود في 14 يونيو عام 2007، رحلة بدأت بخطف قطاع غزة من قبل حماس لتصل الى خطف الشرعية الفلسطينية ومصادرتها من قبل محمود عباس..

سنوات شهدت، تكريسا لانقسام سياسي وجغرافي، كان فرصة لتكريس مشروع التهويد الاسرائيلي في القدس والضفة، وأنهكت الشرعية الوطنية حتى باتت "غائبة عن الفعل والحضور السياسي" وانتقلت من مرحلة جماعية القرار الى فردية القرار، بالتوازي مع نمو "حكم حمساوي خاص" في قطاع غزة..

مشهد أدى الى تغييب مؤسسات منظمة التحرير وتحويل بعضها الى "مظهر ديكوري"، في حين تم وقف المجلس التشريعي عن العمل.

سنوات عشر اشاعت الظلامية السياسية على المشهد الوطني الفلسطيني، ومنحت "الضوء" للمشروع الاسرائيلي التهويدي..

هل ما كان قدر، بالتأكيد لا،فهو مخطط مرسوم، لكن هل استمراره قدر، وايضا بالتأكيد لا..فطرق هزيمته واضحة ومعلومة ولا تحتاج سوى لنفض الغبار عن "البلادة السياسية" التي باتت سمة لأدوات الفعل الوطني من جهة، ولكسر "شرنقة الخوف" التي تعمل قوى الظلام المشتركة على تكريسها..

انهاء النكبة المعاصرة شرط الضرورة لكسر شوكة المشروع التهويدي، وهو ما يحتاج حركة استنهاض فاعل وحقيقي.تبدا بمراجعة شاملة لكل خطايا الماضي، والاعتراف بأن ما كان هو "جرم جمعي" لا بد أن ينتهي بعيدا عن "النرجسية السياسية"..

ملاحظة: تصريحان يحتاجان "قراءة سياسية تفصيلية"..أقوال وزير خارجية امريكا عن التزام عباس بوقف رواتب عائلات الاسرى وتصريح نتنياهو أن ازمة الكهرباء شان فلسطيني!

تنويه خاص: مباراة خاصة تدور بين أجهزة عباس وموقع "أمد للاعلام" .عباس يحجب وفنيي الموقع يحاولون كسره..غبي من يظن أنه قادر على حجب الحقيقة ليسود الظلام.."أمد" سينتصر!

"الرباعية" تحاصر قطر..فهل تجمد مقعدها في الجامعة العربية!

كتب حسن عصفور/ سارعت "الامبراطورية الاعلامية القطرية" وملحقتها الإخوانية في "التكبير والتهليل" للمكاملة التي أجراها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع أمير قطر الشاب تميم - كما فعل اعلام محمود عباس يوما -، بعد أن أصدرت "الرباعية العربية، مصر، السعودية الإمارات والبحرين" قائمتها السوداء ضد النشاط القطري بدعم الارهاب، كيانات وشخصيات..

"التهليل"، تم تفسيره وكأنها حركة "إنقاذ أمريكية" لفك الحصار الذي بدأ سريعا ودون ترتيبات مسبقة، خاصة بعد أن توحدت تركيا وايران لذات المحاولة الانقاذية، ولكن الزمن لم يطل كثيرا عندما سارع ترامب، وبعد ساعات من دفع قطر ثمن تلك المكاملة بشراء 72 طائرة أف 15، ليعلن ترامب في مؤتمر صحفي عن مطالبته قطر بوقف دعمها للنشاطات الارهابية تمويلا ومساندة..

صفعات المطاردة الدولية للدور الارهابي القطري تتلاحق في أكثر من صعيد، وتتسارع بخطاها بحيث لا تترك وقتا كثيرا للحكم القطري وتحالفه الإخواني التركي، وانتهازية ايران السياسية، فذهبت مصر الى الطلب من مجلس الأمن لمناقشة "صفقة بغداد الرسمية" التي عقدتها حكومة قطر بمليار دولار دفعت لثلاثة أطراف "ايران وحكومة بغداد وتنظيم القاعدة الارهابي"، وقد تكون هذه الصفقة مع تنظيم ارهابي، الشعرة التي تقصم ظهر النظام القطري..

حركة "الرباعية العربية" دفعت مسار حصار قطر بخطى متسارعة ربما لم يتم تقديرها تقديرا صائبا من "تميم ومستشاريه" مختلفي الجنسية، الذي أوهموه بأن ما حدث من قطع علاقات ليس سوى "سحابة صيف"، خاصة بعد "الهبة العسكرية التركية" التي رأى فها قيادات إخوانية وكأنها "نصرة الخليفة لأحد ولاياته حتى لو كانت حملة مدفوعة الأجر"..

ومع أن اللغة الأوروبية تبدو محايدة لكن التدقيق فيها يجد أنها تطالب قطر بوقف دعمها لقوى الإرهاب، دون أن تصل لفرض حصار عليها بحكم "مصالح مالية ضخمة" وليس بحكم "مبادئ أخلاقية"، فالاعتراف بأن قطر تدعم كيانات ارهابية تمويلا واستضافة واعلاما، يمثل خطرا حقيقيا لا يصل الى أي مقارنة بـ"مسببات الحرب على سوريا وحصارها"..

وبعد أن أعلنت "الرباعية العربية" عن قوائم الكيانات الارهابية والشخصيات التي تمولها قطر، كجزء من نشر الارهاب اقليميا ودوليا، هل نجد من يذهب الى أن يتقدم بطلب رسمي الى الجامعة العربية لتجميد مقعد قطرفيها، بعد أن افتضح أمرها، وتعرت سياسيتها ودورها في نشر مخطط "الفوضى والارهاب" في المنطقة، خاصة في سوريا وليبيا، كما قد يكون هناك فرصة حقيقية لفتح ملف دورها في "النكبة الفلسطينية الثالثة" لخدمة مشروع أمريكي اسرائيلي ضد قضية فلسطين، خاصة بعد تصريحات مشعل بن ثاني، سفير قطر في أمريكا واعترافه بأن دولته تقوم بالتنسيق بين اسرائيل وحماس بطلب أمريكي، شهادة تكشف عن دور لخلق "بديل مواز" للممثل الشرعي الوحيد منظمة التحرير، استكمالا لدورها في الانقلاب الحمساوي الأسود 14 يونيو 2007..

ملاحقة قطر الى مقر الجامعة العربية يفوق كثيرا جدا، ما قامت به قطر ذاتها بحملة سياسية مسعورة مفوعة الأجر بمليارات الدولارات لدول وشخصيات كانت في حينه صاحبة نفوذ على قرار الجامعة، وساندتها العربية السعودية، ما ادى الى تجميد مقعد سوريا في الجامعة العربية..

المسألة ليست بحثا عن عقاب لدولة لعبت دورا مركزيا في المساهمة لتنفيذ المخطط الأمريكي - الاسرائيلي "الفوضى الخلاقة"، لكنها فرصة ايضا لاكتشاف الحقيقة التي أصابها "توهان سياسي" من دول عربية باتت الآن تدرك أن الخطر

الحققي ليس من سوريا او النظام الليبي في عهد القذافي، بل تأت ممن حمل "تمويل الارهاب وخلق كيانته"..

لو أريد حقا محاربة الارهاب جذوره وأسبابه وداعمية، لا بد أن يتم اعادة قراءة سياسية حقيقية للمشهد العربي، ومن يريد مقاومة الارهاب لا يجب أن يصر على عناده السياسي فيما يخص العمل على نشره..سواء في حرب اليمن أو استمرار المشاركة في محور العداء لسوريا الدولة، أو التعامل مع فلسطين وفقا "للهوى الذاتي"..

قراءة تستحق مزيدا من التفصيل..ربما يكون لها مكانا لاحقا..لكن لا انتصار على الارهابيين دولا وكيانات دون وضع أسس حقيقية وليس فقط حصار جزء من أركانه..وتلك قضية آن أوان بحثها بعيدا عن "مجاملات السياسية التقليدية"!

ملاحظة: بيان وكالة الأونروا حول أنفاق تحت مدرسة في قطاع غزة رسالة انذار لقيادة حماس..كفى "ولدنة" تصرفوا بمسوؤلية فلا تعتقدوا أن بيان كهذا سيمر مرورا عابرا ما بعد مؤتمر الرياض..

تنويه خاص: عدم وضع حماس كيانا وشخصيات في "قائمة ارهاب الرباعية العربية" يعود الى مصر الشقيقة الكبرى..رسالة مصرية ليت القيادة الشابة الجديدة في حماس تدرك قيمتها الحقيقية!

السنوار على ضفاف النيل.. فهل تحدث المفاجأة!

كتب حسن عصفور/ في يوم 4 يونيو 2017 غادر يحي السنوار رئيس حركة حماس في قطاع غزة، على رأس وفد أمني (بدون سياسيين)، الى مصر ربما هي المرة الأولى له منذ سنوات، وذلك لمناقشة العلاقة المعقدة - الشائكة بين حماس والشقيقة الكبرى، وأثر ذلك على قطاع غزة، حصارا قاسيا جدا، بعيدا عن "الحق والظلم" فيما هو قائم، فكل حصار مهما حالو البعض أن يجد له "مبررا" يحمل ظلما خاصة لمنطقة كقطاع غزة..

ربما، لم يهتم غالبية أهل فلسطين، وطنا وشتاتا، وبالتحديد من هم تحت حصار مركب، بعضه من دولة الاحتلال وبعضه من سلطة محمود عباس وفصيله

وأجهزة أمنه، وبعضه من مصر الشقيقة، لمغادرة السنوار خاصة وأنها لم تأت معها بفتح معبر بات "أملا وحلما" و"طاقة فرج" لمليوني انسان يعيشون كما لا غيرهم فوق هذه المعمورة..بل قد يكون كثيرون اصابهم "الاحباط" أكثر ان يكون السنوار هو من سيفاوض المصريين لخلفيته العسكرية المطلقة، بل ولعلاقات القسام الخاصة والمميزة مع ايران..

ولكن، يبدو أن اسبوع مضى، والسنوار في القاهرة، علها الفترة الأطول لوفد "حمساوي تفاوضي"، لم يصدر كثيرا عن تلك الزيارة، وهي ايضا من المرات القليلة التي يحرص كلا الطرفين على فرض ستار حديدي على المفاوضات، ولكن بعض من رسائل، غير معتادة تسربت بشكل أو بآخر، لطمأنة متابعي تلك الزيارة، ومنتظري الفرج الانساني عنها..

ويبدو أغرب الرسائل "الايجابية" التي خرجت من القاهرة، هي تلك الصورة للسنوار ووفد حماس الأمني على ضفاف النيل، صورة برسالة ان "الاسترخاء" هو الحاضر الأهم، لا توتر ولا توتير، وكأن المفاوضات وصلت الى "محطتها الأخيرة" لينطلق منها قطار "الأمل الانساني - السياسي" لأهل قطاع غزة أولا، ولشعب فلسطين ثانيا..

بعض أوساط حمساوية، قيادات ومحللين ومواقع اعلامية، تحدثت فيما تحدث عن التوصل الى ما يمكن تسميته "وثيقة تفاهم أمني بين الطرفين"، ولو صدق قول تلك الأوساط، يكون السنوار قد وضع قدميه كـ"قائد من طراز جديد"، وسيرتبط باسمه تحقيق ما عجزت عنه قيادة حماس السياسية السابقة، وأن سنوات عدة لم تأت بأمل حققها "العسكري يحيى السنوار"..

دون استباق لتفاصيل الاتفاق لو حدث، فالزيارة تبدو أنها تقترب من تحقيق ما غاب سنوات، وأدركت القيادة الجديدة لحماس في قطاع غزة أن المراوغة من التفاهم مع مصر، لن يكون "مصلحة وطنية فلسطينية"، والمراوحة في الاستجابة لما سبق ان تحدثت عنه القاهرة، لن يخدم حماس ولا قطاع غزة، ربما خدم قوى وأطراف "غير فلسطينية"، لم يعد بالامكان الاستمرار في وضع "مصالحها فوق مصالح أهل قطاع غزة" ومصلحة فلسطين..

ربما أدركت "القيادة الجديدة" ان "العناد السياسي" هو ذاته ما جلب "الضرر السياسي" لحماس أولا ولأهل قطاع غزة ثانيا، وبالتأكيد ضررا عاما للشعب الفلسطيني، واستمرارة سيكون ضررا أكبر خاصة مع "تحولات دراماتيكية" شهدتها المنطقة بعد أزمة قطر الأخيرة، وما أطال حماس منها "شررا قد يصبح نارا" لو لم تحسن قيادتها التصرف مصلحة للقضية الوطنية بعيدا عن مصالح "الغير مهما كانت مسمياتهم"..

مؤشرات زيارة وفد حماس الى القاهرة، ايجابية وقد تصل الى المحطة المرتقبة منذ سنوات، وحدوثها سيعني تغييرا جذريا في المشهد الفلسطيني، لا يقتصر على كسر طوق الحصار على قطاع غزة فحسب، بل قد يعيد رسم "المعادلة السياسية" جذريا، لما لقطاع غزة من مكانة خاصة بعيدا عن التدخل الآني اليومي في الحياة السياسية كما هو في شمال بقايا الوطن..

انهاء "العقبات" أمام "تفاهم حماس مع مصر" سيغير كثيرا من جوانب المشهد الوطني الفلسطيني، وسيفشل كليا رغبة عباس وفريقه في استخدام دولة الكيان لحصار القطاع، ما سيفرض عليهم البحث عن خيارات مختلفة، إما الذهاب الى "تفاهم وطني حقيقي" أو البحث عن "خروج آمن" لهم من المشهد الوطني..فلا منطقة وسطى بينهما..!

ملاحظة: ليبرمان قام باهداء تمثال على شكل حذاء للأمريكية نيكي هالي من باب الشكر لها على قولها "ستضرب بالحذاء" أعداء اسرائيل..الغريب ان رام الله استقبلتها بترحاب..ما عرفنا شو هدية عباس لها..بس ما تكون "فردة الحذاء الأخرى" ايضا!

تنويه خاص: متى يدرك محمود عباس أن كرامة الشعب الفلسطيني تستحق منه أن يكف عن الظهور كـ"متسول" لقاء مع نتنياهو..لما يغادر منصبه يتسول كما يشاء مثلما كان قبل احتلال مكانه الراهن!

الى رئاسة القمة العربية والرئيس السيسي: انقذوا "بقايا الوطن" الفلسطيني!

كتب حسن عصفور/ لم يعد هناك ضرورة لإعادة التأكيد، بأن رئيس السلطة محمود عباس قرر التحالف مع دولة الكيان، بشكل رسمي وعلني، لحصار قطاع غزة، واستخدام كل السبل الممكنة التي يملكها بحكم منصبه الرسمي، لتجويع قطاع غزة، وصل مؤخرا الى حصار أدى الى مقتل مرضى ضمن لعبة تبادل الكراسي الموسيقية بينه ودولة الكيان، يرفض الالتزام بتسديد فواتير العلاج بما يعني رفض منح تصاريح الخروج..

سياسية موت لا يعرف لها يوما مثيلا، والمسألة اليوم باتت تتطلب موقفا رسميا عربيا من رئيس يستخدم منصبه "الرسمي" رغم انتهاء ولايته قانونيا، ومستمر به بفضل أمر واقع الاحتلال، لا أكثر، لتصفية حساباته السياسية مع كل من لا يقبل "ملامح الصفقة التنازلية الكبرى" التي تعدها الادارة الأمريكية لصالح دولة الاحتلال، وقد بدأت مع تهويد حائط البراق وساحته رسميا من قبل عباس ولجنة فتح المركزية، في خروج عن الاجماع الوطني..

الموقف المعادي من قطاع غزة، أصبح "سياسة رسمية" لمحمود عباس منذ خطابه في المنامة بالبحرين يوم 11 ابريل (نيسان) 2017، والي توعد فيها باتخاذ اجراءات "غير مسبوقة"، ولم يتأخر كثيرا عن تنفيذ "وعده"، فقرر وقف رواتب مئات من الموظفين المدنيين والعسكريين، من غير المنتمين لحماس، خلافا للقانون، وتكذيبا لقوله أنه يريد معاقبة حماس، ثم أتبعها بتقديم مشاريع الى الإدارة الامريكية، من خلال وفده الى واشنطن تتعلق فقط بمشاريع بالضفة الغربية المحتلة، مما يؤكد أنه قرر ليس حصار القطاع فقط، بل حذفه من "خريطة عباس الجغرافية"..

وأتبع خطواته "غير المسبوقة" برسائل الى سلطات الاحتلال تطالبه، بوقف تزويد قطاع غزة بكل الخدمات الصحية وكذلك الوقود والكهرباء، أدت في نهاية الأمر الى حدوث "مجزرة مصغرة" بوفاة أطفال ومرضى..وأتبعها بالإقدام على ارتكاب جرائم ضد حرية الرأي والاعلام بحجب 22 موقعا اعلاميا كونها تمارس حقها في تعرية خطواته السياسية والتناولات الخطيرة التي أقدم عليها، وخاصة تهويد القدس والاستعداد للقبول بصفقة في الضفة الغربية تمنح المحتلين

ما يقارب الـ10% من أراضي الضفة، مع الاستعداد العملي للإعتراف بأن "اسرائيل هي دولة لليهود"، كما قال في تصريحات صحفية، بذريعة ليسموا أنفسهم ما يشاؤون..

الواقع القائم في الضفة الغربية تحت سقف سلطة الاحتلال وغرفة التنسيق مع أجهزة السلطة لمحاصرة كل من يعارض عباس وسياسته، واستخدام سياسة قطع الراتب وهو حق قانوني لمن يخالفه، أدى الى عدم حضور التعبير الشعبي لرفض سياسته وخطواته التي تهدد مصير القضية الفلسطينية..
المطالبة من رئاسة القمة العربية ومصر العمل على حماية القضية الوطنية الفلسطينية مما يخطط لها، وكذلك حماية قطاع غزة من "التحالف المشبوه"، الذي يريد لأهلها الموت جوعا ومرضا وحصارا، والسكوت عليه لم يعد مقبولا، فمصر تملك القدرة على محاصرة سياسة تركيع القطاع بفتح معبر رفح وفتح مسشتفياتها لعلاج أبناء القطاع، على أن يتم خصم الأموال الخاصة بذلك من "الدعم العربي الرسمي" المقدم الى سلطة محمود عباس، بصفته أعلن تخليه عن المسؤولية الماليةنحو قطاع غزة..

وتدخل الملك عبد الله بصفته رئيسا للقمة العربية بالعمل على وقف سياسية التجويع التي يمارسها عباس من خلال التوجه للمجلس الوزاري العربي لبحث قضية قطاع غزة بشكل خاص..

وبلا شك فإن الجامعة العربية تملك الحق في كف يد عباس عن استخدام المال العربي لتصفية حساباته مع شعبه، كون ذلك يمثل خطرا على الأمن القومي العربي المشترك..

والى حين ذلك، اصبح مطلوبا تشكيل لجنة فلسطينية تقوم على متابعة العمل مع الجامعة العربية لمحاصرة طرفي حصار القضية الوطنية..والعمل على توضيح الحقيقة السياسية الغائبة.. الشعب الفلسطيني عامة وأهل قطاع غزة يتطلعون لعمل عربي انقاذي ضد من يستغل منصبه لعقاب شعبه وبالتحالف مع عدو شعبه..

ملاحظة: بعد السخط الشعبي ضد الجريمة العباسية بحق مرضى القطاع واستشهاد 9 افراد، بينهم 4 اطفال، ومحاولة رميها على سلطة الاحتلال، سارع

"شريكهم في التنسيق الأمني" بكشفهم..التزموا بالتسديد المالي نمنح التصاريح..معادلة واضحة!

تنويه خاص: أول اطلالة لخالد مشعل جاءت للدفاع عن قطر..كنا نظن ان صمتك حكمة ..صحيح "أن بعض الظن إثم"!

أميركا تستغل "عزلة عباس" لفرض مطالبها.. (1 – 2)

كتب حسن عصفور/ بدأ الوفد الأمريكي الخاص بـ"عملية السلام" نشاطاته بتوجيه "إهانة رمزية" للرسمية الفلسطينية، دون أن تجرؤ بالحديث أو التعليق، عندما قام الوفد الأمريكي قبل أي نشاط له بزيارة منزل "مجندة جيش الاحتلال التي قتلت في عملية باب العامود" مقدما التعازي، ولاحقا قام باللقاء مع عائلات جنود جيش الاحتلال الذي تأسرهم حركة حماس..

في عالم السياسة، لا توجد اشارات من الدول الكبرى، بلا هدف أومضمون، فما قام به وفد الادارة الأمريكية، رسالة واضحة جدا، عن تعاطف صارخ مع قتلى جيش الاحتلال و"أسراه"، و"احتقار" نادر لشهداء الشعب الفلسطيني وأسراه، حيث تعمل واشنطن على تحويل رواتب الأسرى والشهداء الى رواتب "حالات اجتماعية"، أراملا وأيتاما وفقراء..وكل ما يقال من فريق عباس عن "توتر" حدث حول ذلك ليس سوى غطاء لتمرير "الحل الوسط" لتحويل الرواتب من صفة بطولية الى صفة انسانية، لسد رمق العيش..

وفي البحث عن جوهر العملية السياسية، لا تجد ما يمكن اعتباره عناصر حقيقية لتقديم "صفقة جادة" لتسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، رغم ما أعلنه الناطق باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، عن البحث في "صفقة جادة" بعد نهاية لقاء الوفد الأمريكي برئاسة كوشنر مع عباس ووفده..

دون البحث في عناصر "الصفقة الجادة"، والتي لا تحتاج الى اجهاد فكري لمعرفة عناصرها، وبأنها ستقلب كل الأسس السابقة، ولكن لنقف أمام "ظروف وتوقيت اللقاءات" ذاتها وهل لها أن تقدم شيئا حقيقيا يمكنه أن يتقارب مع الحد

الأدنى من المشروع الفلسطيني المفترض انه متمسك بقرار الأمم المتحدة حول دولة فلسطين رقم 19/ 67 لعام 2012..وهو القرار الذي وضع الإطار السياسي لأي حل ممكن ومقبول..

يعيش عباس وفريقه "عزلة داخلية نادرة"، سواء ما له صلة بالانقسام أو العلاقة الداخلية مع فصائل العمل الوطني - شركاء منظمة التحرير التي باتت في أسوء مراحلها، ومن متابعة مواقف الفصائل الرئيسية في منظمة التحرير نجد أن "الغضب" من سياسية عباس هو السائد، خاصة وأنه أدار ظهره كليا لأي مظهر من مظاهر "الشراكة التاريخية" التي أسستها الثورة وصانها الخالد ياسر عرفات، وقد لمست مركزية فتح ذلك، فسارعت الى الحديث في بيانها عن البحث في "ترميم العلاقة مع فصائل منظمة التحرير"، لكنها عمليا لم تتقدم بخطوة واحدة نحو عملية الترميم، بل بالعكس اتسعت شقة التوتر، خاصة بعد أن رضخ عباس لمطلب دولة الاحتلال بازالة نصب الشهيد خالد نزال، القيادي في الجبهة الديمقراطية..

وبالتأكيد، فإن الانقسام، مهما حاول الفريق العباسي الهروب من اثره على "قوة التمثيل وشرعيته الحقه" سيبقى أهم عناصر الاستغلال الذي تحاول واشنطن ان تستخدمه لـ"خطف الموقف الرسمي الفلسطيني"، للتجاوب مع جوهر مشروعها القادم، حيث قطاع غزة بات اليوم "أبعد" من اي فترة عن "قرار عباس السياسي"، بل بات عباس شريكا عمليا في حصار قطاع غزة وممارسا أكبر لسياسة التجويع والتركيع لكل من ليس معه، بالكلمة أو بالصمت، فمن لا يعلن "الولاء العلني" والقبول بالعمل ضمن شبكة "أمنية" تحضيرا لـ"انتفاضة عباسية ضد حماس" يصبح خارج دائرة "القبول" ويتم وقف رواتبهم أو تخفيضها ..

تل أبيب وواشنطن تدركان جيدا، أن حماس لن تسمح لعباس أن يقوم بتوقيع اي اتفاق دونها، وهي مسألة تستخدمها أمريكا جيدا في تفاوضها مع عباس لتركيعه نحو التقارب مع دولة الكيان..

ولا يمكن القفز عن مشكلة فتح الداخلية، رغم هروب مركزية فتح - المؤتمر السابع، من تلك الحقيقة، لكن تيار الاصلاح في الحركة بقيادة النائب محمد دحلان، يسجل حضورا قويا ويتنامى مع كل اخفاق عباسي، ليس فقط في قطاع غزة كما

يحاول البعض التركيز، بل داخل مناطق في الضفة والقدس، ومن متابعة مطاردة نواب حركة فتح وتوزيعهم الجغرافي وعلاقتهم بمخيمات الضفة والقدس يدرك أن "تيار الاصلاح" يسجل حضورا قويا في الضفة والقدس، ويمثل اشكالية حقيقية لتيار عباس..

ومؤخرا خسر الفريق العباسي تيار القائد الأسير مروان البرغوثي بعد الخديعة الكبرى له، بابعاده عن منصب نائب رئيس الحركة، والموقف من اضراب الكرامة الذي قادة مروان، الى حد اعتبار محمود عباس الإضراب بأنه ليس سوى "مؤامرة عليه" وعلى سلطته، وسيحارب كل من شارك به أو أيده..وقد بدأ التنفيذ فعلا..

لم يعد خافيا أن فريق عباس قد أطاح بمؤسسات منظمة التحرير عمليا، وأحالها الى "مؤسسة استخدامية" عند الحاجة لا أكثر، لكنها خارج أي قرار أو مسؤولية وطنية..

وضع داخلي مهزوز بل ومنقسم في كل أركانه وزاوياه، وفريق "معزول" داخليا، وكل ما يملك بات استخدام أدوات القمع والارهاب والمال لفرض حضوره لا أكثر.. فريق سياسته أصبحت خارج "الإجماع الوطني" سيكون "فريسة سهلة" لأمريكا ودولة الكيان..

ولا تقتصر "عزلة فريق عباس" على "الدخال الفلسطينيفحسب، بل تمتد الى عزلة عربية غير مسبوقة..

وهذا ما سيكون موضوع الجزء الثاني غدا الأحد، لو كان للحياة قرار البقاء!

ملاحظة: خالد نزال..شهيد تكفل بتظهير حقيقة الموقف العباسي في كيفية الاستجابة السريعة لطلبات "الصديق بيبي"..الفضيحة أنهم نفذوا الأمر دون أن أي نقاش ليكشفوا كم باتوا "صغارا"!

تنويه خاص: كما لصوص الظلام يحاول عباس تمرير مرسوم خاص بمحاصرة حق الاضراب في "شمال بقايا الوطن"..خطوة تكمل خطوة حجب المواقع الاعلامية، اعتقادا أنه يستطيع "حجب المعارضة"..يا مسكين يا حودة شو صار فيك!

"تفاهمات القاهرة" و"الأثر الآني على فتح وحماس"!

كتب حسن عصفور/ منذ عودة وفد "حماس" برئاسة القائد الجديد لها في قطاع غزة يحيى السنوار، وما يقال عن "تفاهمات" بين الحركة والشقيقة الكبرى مصر من جهة، وبينها و وتيار الاصلاح في حركة فتح بقيادة النائب محمد دحلان، من جهة ثانية، وموجة التفاؤل تتضاعف نحو كسر "الحصار المركب" على قطاع غزة، وتزويد محطة الكهرباء بالوقود اللازم، وايضا الوقود بكل أشكاله وما يتعلق بالمنتجات الاقتصادية، وبالطبع بوابة عبور أهل القطاع الى العالم الخارجي "معبر رفح"..

التفاهمات المصرية مع حماس وبتشجيع مباشر من القيادي دحلان، تؤشر الى الدخول في مرحلة "سياسية" جديدة ، ستفرض ذاتها على المشهد الفلسطيني برمته، ولن تبقى أسيرة الوضع الخاص بقطاع غزة، سواء ما له صلة بمسيرة حماس "الذاتية"، أو على مسار الحركة السياسية الفلسطينية العامة، وبالتحديد على العلاقات الفصائلية الفصائلية..

من حيث المبدأ، لم تتأخر كثيرا حركة رد الفعل نتيجة "تفاهمات القاهرة" بشقيها، حيث أعلنت حماس على لسان نائب رئيس مكتبها السياسي في القطاع خليل الحية، يوم الاحد 18 يونيو 2017، عن الدعوة لتشكيل "جبهة إنقاذ وطني" من أجل تصويب الوضع الفلسطيني العام نحو البرنامج الوطني..

وسريعا ردت عليها حركة فتح عبر اجتماع اللجنة المركزية وبيانها الصادر يوم 19 يونيو، بالعمل على "ترميم" العلاقة مع فصائل منظمة التحرير..

كلا الموقفين يمثلان رد فعل غاب عن الحركتين طوال سنوات الانقسام، وخاصة حركة فتح، التي تجاهلت قيمة فصائل منظمة التحرير بل وجاهد رئيسها بكل السبل الممكنة لاضعافها، والنيل منها وحصارها سواء عبر موازنة الصندوق القومي، واستخدامها للإبتزاز السياسي، او الغاء الأطر القيادية المشتركة، وخاصة اطار القيادة السياسية، وتعويم عمل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، فيما غاب المجلس المركزي وعدم احترام قرارته..

بينما حماس، لم تعمل يوما من أجل البحث عن "قواسم مشتركة" مع فصائل العمل الوطني، ومارست اشكالا ارهابية وبوليسية عليها بقدر المستطاع، وحاولت تكميم الأفواه بما أمكنها ذلك سبيلا، الى جانب رؤيتها السياسية البعيدة عن البرنامج الوطني المشترك..

تلك مسألة لم يكن لها أن تكون لولا "تفاهمات القاهرة" بشقيها، ويبدو أن الأثر لن يقف هنا بل سيكون له آثار هامة وقد تكون جوهرية لو أحسن إدارة العملية السياسية القادمة، بعد تقييم شامل وتأكيد حقيقي على البرنامج الوطني.

دعوة فتح لـ"ترميم" العلاقة مع فصائل منظمة التحرير هو اعتراف بحصول فجوة كبيرة بالتأكيد، ليس من صنع تلك الفصائل، وهو تأكيد أن فتح لا تعيش "زمنا وديا" مع "شركاء الثورة والمسيرة"، ورغم ان الدعوة لها أيام فما يتضح أنها لم تذهب الى البدء لترجمة تلك المسألة..

كان التقدير أن تدعو فتح في اليوم التالي فصائل منظمة التحرير الى لقاء خاص لبحث مضمون تلك الدعوة، وتحويلها من "مناشدة كلامية" جاءت "خوفا" من دعوة حماس لتشكيل جبهة إنقاذ" الى دعوة حقيقية ناتجة عن مراجعة لمسار فتحاوي خاطئ طوال السنوات الماضية..

بينما حماس أطلقت النداء وهي ربما لم تكن جاهزة له بالمعني العام، حيث لا يجب أن تكون الدعوة لتشكيل جبهة بتلك القيمة السياسية حدثا عابرا في مؤتمر صحفي، وكأنها "زلة لسان" لا أكثر، فالدعوة تفترض تقديم "رؤية سياسية وآلية عمل" يتم بحثها عبر نقاش حقيقيين سواء ارسالها الى مختلف مكونات الشعب لدراستها كي تصبح محور نقاش وطني، ولتحديد مكانتها في سياق الممثل الشرعي الوحيد، كي لا تبدو وكأنها "فصل انشقاقي" يساهم في خدمة المشروع المعادي للخلاص من "الشرعية الوطنية الفلسطينية"..

فتح وحماس أطلقا صرخات نتيجة "أزمة ذاتية"، وكلاهما لم يبادر كي تتأكد قوى الشعب أن الدعوة لها صدقية..من يبحث "ترميما" لعلاقة عليه ان يعرف طريق ذلك، ومن يريد تشكيل "جبهة انقاذ" عليه أن يعلم أنها فعل يتطلب العمل بكل ما تتطلبه حركة انقاذ المشروع الوطني..

بالتأكيد ما حدث، هو رد فعل على "فعل التفاهمات"، ولكن من يدق جرس الفعل بعد تلك الدعوات..فتح تحتاج جهدا يفوق كل ما عرفته في تاريخها لأسباب عديدة..وحماس تحتاج الى تغيير جوهري رؤية وسلوكا واداة..الأيام كفيلة بكشف الحق من اللاحق!

ملاحظة: يبدو أن اطلاق البعض اشاعة عن "موت الرئيس" على وسائل التواصل الاجتماعي كان لها فعل السحر بحيث قرر عباس وأمنه أن ينزل الى سوق رام الله، لنفي الشائعة..تخيلوا انها المرة الأولى منذ سنوات!

تنويه خاص: نتنياهو سجل فخرا له أنه أول رئيس وزراء يقوم ببناء مستوطنة جديدة في الضفة منذ عشرين عاما..طيب شو تفسير هالحكي..عمليا هو نتاج "هوان موقف سلطة فتح"!

تيلرسون وبيبي وكشف مستور محمود عباس!

كتب حسن عصفور/ بعد زيارة وفد محمود عباس الى واشنطن، خرجت أوساطه ترقص وتهلل لـ"الفتح العباسي" الذي أحدثه "أبو مازن" في العاصمة الأمريكية، ولم يبق لهم سوى أن يقيموا الأفراح والليالي الملاح، رغم ان الرئيس الأمريكي قال فيهم كلاما، كان في ظروف عادية كافيا لمطاردتهم بـ"أحذية" حيثما يحلون، بعد أن كشف ترامب حجم الخدمات الأمنية التي تقدمها أجهزة عباس للمخابرات الأمريكية، تجسسا على الشعوب العربية، وعمق التنسيق الأمني مع دولة الكيان الذي يمثل أهم "جدر الاحتلال الواقية" ضد كفاح الشعب الفلسطيني..

وحاولت "أوساط عباس" ووسائل اعلامه التي أحال وظيفتها من "اعلام شعب الى اعلام خادم لشخص وزمرة"، أن تضفي "نصرا مبينا" على تلك الزيارة، وزاد التهليل والتطبيل عندما أعلنت تلك الزمرة أن الرئيس الأمريكي قرر زيارة بيت لحم لـ"تعزيز مكانة الرئيس عباس"، وفتح "شراكة سياسية جديدة" معه، وحددت جدول زيارته الى بيت لحم، وفجأة حدث ما لم يكن ببال تلك "الزمرة" باعلان ترامب التفكير باعادة النظر في الزيارة، ما دفعها لعمل كل ما يلزم كي

لا تلغى، ووافقت على شطب زيارة كنيسة المهد، بحجة "خيمة الأسرى"، وعدم وجود أي مظهر يشير الى قضية اضراب الكرامة والحرية، وعدم االاعتراض على زيارة ترامب الى حائط البراق، كأول رئيس أمريكي يفعل ذلك، من أجل تكريس الرواية الصهونية في "يهودية الحائط"..لتذهب المقدسات الى الجحيم مقابل الا يذهب "الرئيس الى الجحيم الوطني"!

وذهب ترامب الى بيت لحم، وما تسرب عن اللقاء كان "فضيحة وطنية كبرى"، لجهة الموقف من رواتب الأسرى والشهداء، ورغم أن "أعضاء الفرقة العباسية" التزموا الصمت كليا على ما تم نشره، حاول بعض "حواري عباس" نفي ذلك، حتى خرج وزير خارجية أمريكا تيلرسون، يوم 13 و14 يونيو وخلال شهادته أمام مجلس النواب والشيوخ ليكشف حقيقة "الوعد العباسي" للأمريكان..

الوزير الأمريكي، قالها صريحة، ان عباس التزم بوقف دفع رواتب من شارك في أعمال "عنف وقتل" ضد الاسرائيليين، وأنه يبحث عن "مخرج" لكيفية دفع أموال الى عوائل "أرامل وأيتام ومحتاجين"..هكذا أصبح حال عوائل الأسرى والشهداء "أرامل وأيتام ومحتاجين"، أي نقلهم من حالة فخر كفاحي الى حالة "تعاطف انساني" في "الزمن العباسي"..

وبتزامن مع "فضيحة تيلرسون"، خرج رئيس حكومة الكيان نتنياهو، ليعلن أن اسرائيل ليست طرفا في الأزمة الاقتصادية وأزمة الكهرباء في قطاع غزة، فهي مسألة "داخلية بين عباس وحماس"، هكذا يتجرأ نتنياهو لتبرأة "ذمته الفاسدة أخلاقيا وسياسيا" بسبب "هوس عباس" للانتقام من قطاع غزة عبر طلبه من دولة الكيان أن تقطع الهواء والنور عنه، فقدم خدمة بلا ثمن لتبرأة محتل وعدو فقط نزولا عند "شهوة الانتقام"، مقابل دفع الثمن من "رصيد القضية الوطنية"، فكان ثمن الرغبة الانتقامية الموافقة على اعتبار حائط البراق "مقدس يهودي" لهم حق "السيادة عليه"..

وبالطبع دخل كل أعضاء الزمرة العباسية جحورهم، ولزموا الصمت ولم يخرج منهم من يعلن أن ذلك كذب وتزوير سواء ما قاله تيلرسون أو نتنياهو..فهم لا يملكون جرأة وطنية لأن ما قيل هو الحقيقة..

عباس أصيب بوهم أن خدماته الأمنية والتجسسية على شعوب الأمة وبعض دولها للمخابرات الأمريكية، وكذا خدماته السياسية - الأمنية لسلطات الكيان والاحتلال، ستمثل له "حماية وحصانة"، وغاب عنه أنه لا يشكل لأمريكا والكيان سوى أداة تستخدم لمرحلة تؤدي وظيفتها الى حين انتهاء الصلاحية، كما غيره من "زمرة الخدم"، ويبدو أن "غروب شمس عباس قد أزف"، وتعريته سياسيا بدأت دون أن يجرؤ على قول "لا" كونه يعلم ما عليه وما عندهم عليه..

والأطرف، أن بعض من أركان زمرته بدأوا يعدون عدتهم لـ"الفكاك" من تك الرابطة العباسية، وأخذوا يكشفون بعضا من "محظور الكلام" حول التنازلات التي قدمها عباس للأمريكان والاسرائيليين، وما سيقدم لاحقا، مقابل ضمان مستقبله وأن لا يتحول كما حدث مع غيره من "حكام أمريكا" الذين تم التخلي عنهم في لحظة معينة، وبرخص عجيب..

هل بدأت امريكا وتل ابيب لمرحلة ما بعد عباس عبر تعريته سياسيا، كي يصبح شخصا منبوذا وطنيا وشعبيا..تصريحات تيلرسون وكذا نتنياهو بداية لترتيبات "نهاية عهد عباس"..ولذا بدأت حركة السباق داخل الزمرة العباسية فيمن سيفوز بالرضا الأمريكي الاسرائيلي عبر تصريحات خارج النص الوطني، تبدي استعدادا "غير مسبوق" لقبول ما لم يقبل..وقادم الأيام سنرى "عجبا سياسيا" من بعض تلك العناصر!

ملاحظة: بعد الاعلان عن "تفاهمات مصر وحماس ودحلان"، أحد أعضاء الزمرة العباسية دعا أهل قطاع غزة لـ"انتفاضة ضد حماس"..الغريب أن هذا الشخص تحديدا لم يدعو يوما لانتفاضة ضد الاحتلال..مش قلنا غباء الزمرة موهبة فطرية ونادرة!

تنويه خاص: سؤال هوائي شو سبب توافق تركيا وايران وحماسهما الى "نصرة قطر"..معقول كله "حس قومي وعروبي وأنساني وجهادي"..قبل اشهر كانت تركيا تقول في ايران ما لا يقال والعكس بالعكس، بل أن حكام ايران كانوا يرون في حكام قطر خدم المشروع التامري ضد سوريا..بالكم مين تغير عن مين!

"جبهة وطنية فلسطينية متحدة" لمواجهة "الفرد" و"الانقسام"!

كتب حسن عصفور/ منذ أن تم ايصال محمود عباس الى رئاسة السلطة الفلسطينية، بعد أن تمكنت قوى "الشر" من اغتيال الخالد ياسر عرفات، والاتجاه العام يسير نحو "الخلاص من الكيانية الوطنية" بكل مكوناتها، سلطة ودولة ومنظمة ومؤسسات، تمهيدا لفرض المشروع التهويدي في سياق جديد، يقلص "الكيانية الفلسطينية" الى حدود "حكم ذاتي" يمنح أي تسمية يراد لها، لكن الأصل هو اعادة ذلك "المنتج الأمريكي" الذي بدأ تداولة رسميا بعد حرب لبنان 1982 وخروج القيادة الفلسطينية وقوات الثورة من لبنان..ما عرف في حينه باسم "مبادرة ريغان"..

محمود عباس قام بتنفيذ الخطوة الأولى لرصف طريق "الحكم الذاتي" المنتظر، بعد موافقته على اجراء انتخابات 2006 لمجلس تشريعي في مرحلة انتقالية خلافا للاتفاق الموقع مع دولة الكيان أساسا، أتفاق أوسلو، ودون اي إطار قانوني سياسي في سياق "الدستور المؤقت للسلطة"، وبعد أن دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي البنية الأساسية للسلطة بعد الحرب العدوانية التي بدأت عام 2000، وما نتج معها وعنها من ترتيبات تنفيذ خطة شارون للخروج من قطاع غزة، والتي سبق له أن عرضها على محمود عباس في لقاء خاص وسري تم بمزرعته عام 1995، بعد وصول عباس الى أرض الوطن باسبوع لا أكثر، ما يشير أنه كان مرتبا بينهما "عبر وسيط" قبل العودة، ودون علم ياسر عرفات.

انتخابات 2006، شكلت أداة "تنفيذية ديمقراطية" لعرقلة تطور الكيانية الفلسطينية وحصرها في سياق "حكم خاص"، ولم يكن حديث نتنياهو يوم 7 يونيو 2017 خلال استقباله سفيرة أمريكا نيكي هايلي، عن "كيان فلسطيني" وبقاء جيش اسرائيل في الضفة وعدم المساس بالمستوطنات، الى جانب شروطه المعلنة، حول القدس والأمن و"يهودية الدولة"، سوى مقدمة لـ"اعلان سياسي جديد"..

والى جانب السلوك السياسي لمحمود عباس، فقد حرص بموازاة ذلك على تدمير "المؤسسة الوطنية الرسمية"، مستغلا انقلاب حماس 2007، المؤيد من "حلفاء

عباس" قطر وأمريكا واسرائيل، ليفرض "انقلابه الخاص" لتمرير مخطط تدمير المؤسسة الرسمية وتقزيمها لتصبح بمقاس "مقره في المقاطعة جغرافيا ووطنيا"..

تخلص أولا من المجلس التشريعي كي يلغي اطار المراقبة والمحاسبة على السلطة، رئيسا وحكومة ومؤسسات، واستبدل "القانوني الأساسي" – الدستور الموؤقت – بـ"القانون العباسي الخاص"، ثم أكمل ذلك بتغيب كلي لمؤسسات منظمة التحرير أو انهاكها الى الحد الذي تصبح "خالية من الدسم السياسي"، مجلس مركزي ولجنة تنفيذية، وكاد أن يفرض مجلس وطني بمقاس مخططه وتحت رعاية الاحتلال نهاية 2015- لولا رفض غالبية الفصائل ورفض القيادي التاريخي رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون "أبو الأديب" ذلك المخطط..

عباس انهى ما كان يعرف بـ"القيادة الفلسطينية" التي شكلت اطارا لصناعة القرار قبل أن يصبح قرارا تنفيذيا في منظمة التحرير، اطارا تشكل لتوفير بعد سياسي يمنح متخذ القرار أوسع مشاركة وطنية، بحضور الأمناء العامين لقوى الثورة..اطار كان يمثل "برلمانا مصغرا للثورة"، لم يتخل عنه الشهيد المؤسس أبو عمار يوما..

الغاء اطار "القيادة الفلسطينية" من قبل عباس جاء ضمن تنفيذ مخطط استبدال "المؤسسة الوطنية" بـ"حكم الفرد المطلق"، سواء كان سياسيا أو تنفيذا، وقد أكده عباس في كل قراراته منذ عام 2006 وحتى أخر اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يوم 30 مايو (أيار) 2017، حيث كشف عن وجه حاكم الفرد المطلق، الذي رمى بكل "أسس العلاقات الوطنية" الى سلة المهملات، ليصدر تهديدات "غير مسبوقة" ليس فقط لأعضاء الاجتماع بل لمن هم خارجه، وتوعد كل من يخالفه من فتح أو غيرها بأشد أنواع "العقاب"، وما حدث مع خالدة جرار وحنان عشرواي والتطاول على مروان لبرغوثي وإضراب الأسرى، ووصفه بأنه كان :مؤامرة عليه"، نموذجا لصورة المشهد الأخير في اعلان حكم "الخديوي عباس الثالث"..

المسألة الوطنية لم تعد تحتمل "مغامرات الفرد ونتائج الانقسام"، بات من الضرورة الوطنية المبادرة الى تشكيل "جبهة وطنية فلسطينية متحدة" تعيد

الاعتبار للمؤسسة وتعمل على رسم أسس حقيقية لإنهاء الانقسام، بعيدا عن "مسلسل مصالحة عباس وحماس"..

ومع أن حركة القوى المضادة متسارعة وحركة قوى المواجهة تفتقد الروح وتعيش تخبطا وترددا، نتيجة "الارهاب الموحد الاسرائيلي العباسي"، وجب البحث عن سبل وآلية تشكيل "الجبهة المتحدة" كأداة فعل وطني جديد..

تكون "الجبهة المتحدة" إطارا تنسيقا لحماية المشروع الوطني والمؤسسة الوطنية، وقطع طريق على خاطفيها قبل "دفنها"..

تطورات المشهد العربي بعد مؤتمر الرياض بكل ما حمل من "مخاطر سياسية"، سواء ما يتعلق بتغيير أسس المشروع القومي وتبيض صفحة الكيان الاسرائيلي، وتجاهل كل جرائمه ضد الشعب الفلسطيني واعتباره حماس حركة ارهابية، بمشاركة وموافقة محمود عباس كانت كفيلة بخلق تلك "الجبهة المتحدة"..

نعم، المشهد غاية في التعقيد، والوقت اضيق من حدود المتاح، لكن الممكن أيضا موجود، وفقط تحتاج لمن يدق جرس الاعلان لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من "بقايا وطن ومشروع وطن"!

ملاحظة: قرار البرلمان التركي بارسال قوات تركية الى الدوحة، يعيدها الى محمية ولكن برعاية تركية بدلا من بريطانية..فعلا قرار وطني مستقل كما هو قرار الخديوي عباس الثالث مستقل!

تنويه خاص: يبدو أن حماس ستصبح "حركة النفي" بعد أن اصبحت الاتهامات تلاحقها في كل حدث له صلة بالاخوان..ليبيا أخيرا..اتهامات مربكة جدا لأنها تطال كتائب القسام..هل تعي قيادة حماس!

حرب أميركا - اسرائيل ضد رواتب " الأسرى والشهداء"..بدأت!

كتب حسن عصفور/ هرب "فريق محمود عباس" من كشف الحقيقة السياسية، وما طلبه الرئيس الأمريكي منه في اللقاء الأخير في مدينة بيت لحم، بوقف رواتب الأسرى والشهداء وأن تلك قضية "جوهرية" للإدارة الأمريكية في خطتها التي بدأت ترسم ملامحها، ومع أن عباس وفريقه أعرب عن عدم القدرة على

القيام بهذه الخطوة "حاليا"، كونها ستفجر "انتفاضة شعبية" لن يستطيع السيطرة عليها..

لكن عباس، رغم الرفض الأولي، فإنه بدأ يدرس "خيارات عملية" للتوفيق بين الطلب الأمريكي، وعدم تفجير الموقف بما قد يطيح به وبمشروعهم المشترك، ومن بين تلك "الخيارات" التي يدرسها في سرية خاصة، تحويل رواتب الأسرى والشهداء الى هيئة "ضمان إجتماعي" لتبدو وكأنها "مساعدات انسانية واجتماعية لأسر محتاجة" وليس "رواتب شهرية لأسر مناضلة"، كانت سببا من اسباب استمرار الثورة والمنظمة، وقيام أول سلطة فلسطينية في التاريخ السياسي الفلسطيني..جاءت به رئيسا خارج كل "أحلامه الخاصة والعامة"!

محاولة عباس وفريقه الخاص، هو "التكيف" مع ما تقدم به ترامب الذي تبنى كليا "الرواية الاسرائيلية" حول الموقف من رواتب الأسرى والشهداء، تحت بند "التحريض"، ووضعت "خطة شاملة" للوصول الى هدفها المنشود.

في الاسبوع الماضي، خصصت "لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي"، وهي لجنة ذات تأثير كبير على القرارات الخارجية والأمنية، نقاشا مطولا لموضوع "التحريض في السلطة الفلسطينية"، مسلطة الضوء على قضية تخصيص الرواتب الشهرية من قبل السلطة الفلسطينية للأسرى الفلسطينيين، وعرضت اللجنة معطيات تشير إلى أن السلطة تنقل ما يقارب 1.15 مليار شيكل لهذا الغرض الذي تعتبره إسرائيل "محفزا للإرهاب".

وجاء في المعطيات التي عرضتها اللجنة أن المبلغ السنوي الذي تنقله السلطة لجيوب الأسرى يشكل 7% من ميزانيتها، و20% من أموال الدعم الدولي التي تصل إلى خزينة السلطة.. وكشف دوري جولد، مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية السابق، خلال تلك الجلسة، إن "الكونغرس الأمريكي بدأ يتحرك باتجاه صد هذه القنوات"، مشيرا إلى أن" الأمريكيين لم يعودوا يقبلون أن تصل أموالهم إلى من تورطوا بالقتل والإرهاب".

أرقام قد يراها البعض أرقاما "صامتة" لكنها في الواقع هي لغة تخاطب الغرب وأمريكا، خاصة وهي تصف الأسرى والشهداء بـ"قتلة"، وقد بدأت تجد لها صدى ليس بين دول كالنرويج وبلجيكا والدنمارك وقبلها أمريكا فحسب، بل

وصل الأمر الى الأمم المتحدة، بعد أن أعلن أمينها العام غوتيريش وقف تقديم أي دعم لمركز الشهيدة "دلال المغربي"، وبالتالي أي مؤسسة تحمل اسما لشهيد أو اسير، وهي خطوة غير مسبوقة منذ ما قبل تأسيس السلطة وبعدها..خطوة في سياق تكريس أن "حرب حكومة الاحتلال على الأسرى والشهداء هي حرب شرعية ضد التحريض والقتل"..

ولأن الضعف والهوان باتت سمات فريق عباس، غابت أي "خطة وطنية" لمواجهة الخطة الاسرائيلية، وبدلآ من جعل المواجهة حركة شعبية تكون رافعة لصد حرب الإرهاب الاسرائيلية، لجأ ذلك الفريق الى أسوأ سيناريو يمكن أن يتوقعه وطني فلسطيني، فلجأ الى محاولة "التكيف الممكن" مع تلك الحرب على "أشرف من في الشعب شهداء واسرى"، مقابل فتح حرب مع غالبية الشعب الفلسطيني، سواء ما فضحته وسائل الاعلام من طلبهم من سلطة الاحتلال أن تشاركه الحرب على قطاع غزة، أو الحرب على كل معارض للمشروع الأمريكي - الاسرائيلي، الموافق عليه عباسيا، باشكال متعددة..

ربما يقدم عباس وفريقه "مساومة ما" أو "جائزة ترضة" لأمريكا وحكومة الاحتلال وتصبح عائلات الشهداء والأسرى في "زمن عباس" ضمن "عائلات محتاجة" يقدم لها "مساعدات إجتماعية"، وقد يتم لاحقا عملية تصنيف بين تلك العائلات ايضا حسب "الولاء السياسي أو الشخصي"، بحيث تنتقل حرب عباس على المعارضين والقطاع الى حرب على "عائلات الأسرى والشهداء"..

ما يثير الاستهجان المطلق، هو صمت قوى وفصائل وشخصيات كان صوتها يسمع من جهات الأرض معارضة للخالد ياسر عرفات الذي حمل راية الثورة والمشروع الوطني، لكن الخرس أصابها كليا على حامل "معول هدم المشروع الوطني"، بل تشويهه بالقدر الممكن، الى أن يصل الى عملية ارضاء الأمريكان وسلطة الاحتلال..فحربه ليست الخلاص من المحتل بل من مشروع قاوم المحتل!

حرب أمريكا والكيان ومعهم عباس وفريقه ضد حق الأسرى والشهداء سيفتح باب جنهم حقا وليس قولا، وسيرون طاقة كفاحية تفجرت مع أول قرار عباسي تساوقا مع عدو ومحتل..وليتذكر صغار الشعب في مواقع اغتصاب القرار

الوطني، أن الانتفاضة الوطنية الكبرى عام 87 اندلعت شرارتها بفعل أقل بقيمته مما سيفعلون..

يعتقد فريق "الهوان الوطني" أن "شعب الجبارين" استكان تماما، تحت ضربات قوات أمن الاحتلال وأمن السلطة وأمن حماس، وحرب عباس المالية، ويعيشون في "وهم النصر المريح"، لكنهم جهلة لا يعلمون بأن الإنفجار "صبر ساعة"..!

ملاحظة: "تسهيلات" سلطة الاحتلال لسلطة عباس الأخيرة، جاءت رسالة كم أن دولة الاحتلال تستهين بهذا الفريق، وأكملتها برفض طلبه القيام بدور أداة الحرب الاقتصادية على قطاع غزة..معقول حتى العيب الانساني والسياسي لم يعد جزءا منهم..ياااااه من زمن العار!

تنويه خاص: استمراراعتقال الكاتب عبد الله أبو شرخ لرفضه قيام قيادي حمساوي بتحقير أهل القطاع صورة مكملة لتحقير فريق عباس لغالبية الشعب..طرفي العار متوافقان في كل شي الا مصلحة الوطن!

"حماس" دخلت كرة اللهب الخليجية..الإنقاذ بيدها!

كتب حسن عصفور/ عندما أشار الرئيس الأمريكي في قمة الرياض، الى اعتبار حركة "حماس" ضمن قائمة المنظمات "الإرهابية"، بمشاركة رئيس سلطة "شمال بقايا الوطن" محمود عباس، تعاملت قيادة حماس مع المسألة وكأنها خبر آني الأثر، او لزوم ما يلزم من "اعلان الرياض"..

ربما حصلت حماس على "تطمينات قطرية"، بأن الذي حدث ليس سوى "زوبعة في فنجان"، وأن لا خطر حقيقي يتهددها، وأن دولة الكيان لن تستجيب لأي من طلبات عباس لشن "حرب شاملة" على قطاع غزة، وتصفية "حكم حماس" في المرحلة المقبلة..

ودون الخوض في تفاصيل الموقف القطري من الوضع الداخلي الفلسطيني منذ انقلاب الأبن على الأب عام 1995، ودور اسرائيل المباشر في تعزيز مكانة ذلك الحكم ضمن رؤية استراتيجية تتوافق مع المشروع الأمريكي المرسوم للمنطقة،

وقيامها بأكثر الأدوار "ظلامية وانحدارا" في الشأن الداخلي، الذي أنتج الخدمة الأهم لصالح الكيان بعد انقلاب حماس 14 يونيو 2007، وما تلاه من نكبة الانقسام، خدمة قطرية للكيان الاسرائيلي مقابل خدمة اسرائيلية لتعزيز دور قطر في المنطقة والمحيط..

عمليا، الدور القطري أشرف على نهايته، وقطر ما قبل 5 يونيو 2017 لن تكون هي قطر ما بعد 5 يونيو، بكل مكونات موقفها، فيما لو حدثت "تسوية" للأزمة الكبرى التي اندلعت شرارتها في ظل سياق اعادة رسم ملامح المشهد العربي، بالتوافق على قاعدة محاربة "الارهاب" حسب اعلان الرياض..والذي اضعف كليا الدور الفلسطيني العام في الموجهة مع المشروع الاحتلالي بموافقة محمود عباس، ورغم صمته على تطورات الأزمة القطرية، لكنه في نهاية الأمر سيجد نفسه مجبرا أن يكون ضمن محور "اعلان الرياض" ويضحي بكل بمصالحه العائلية الخاصة في قطر، التي يمكن تعويضها "سعوديا"..خاصة بعد موقف الأردن نحو الأزمة القطرية..

ومع أن الرؤية السياسية نحو حماس بان "هلالها" من تصريح ترامب وتأكيدها في "اعلان الرياض"، لكن تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير يوم 6 يونيو في باريس، باعتبار حماس حركة "إرهابية"، يمثل

نقلة نوعية" في قادم أيام حماس السياسية..خاصة وأنها المرة الأولى يتم وصفها من قبل مسؤول عربي رسمي بهذه الصفة، بعيدا عن وصف الاعلام المصري..

وليت الأمر توقف عند حدود "وصف الكلام"، بل أن أحد الشروط السعودية للتصالح مع حاكم قطر هو طرد قيادة حماس من الدوحة ووقف أي دعم مالي لها، وهذه خطوة تفوق كثيرا الوصف بـ"الارهاب" الذي نطقه الجبير، فالشرط السعودي يعني أن حماس باتت جزءا من المشكلة، ودون تنفيذ الشرط السعودي لا مصالحة مع حاكم قطر..ولا نعتقد أن قطر ستضع حماس فوق مصلحتها في نهاية الأمر..

فن وافق الأمير القطري الشاب على الشرط اعلاه، فذلك هو بداية نهاية حماس عربيا، ولن يبقى لها بابا سوى الباب الإيراني، وهي تعلم يقينا الثمن المطلوب منها للحضن الايراني، وإن رفض الحاكم القطري "شروط السعودية" التي هي

عمليا شروط الدول التي قطعت علاقتها مع قطر، فذلك سيكون بداية النهاية للحكم القطري عمليا، خاصة بعد تصريحات ترامب، التي أكدت أن واشنطن علمت بالخطوة ووافقت عليها..بما يعني نهاية الوجود الحمساوي في قطر..

بيان حماس ردا على الجبير لن يترك أي أثر على الاطلاق، ولن يغير من الأمر شيئا، مهما حاولت الاختباء وراء تعبيرات "المقاومة" و"الشعب الفلسطيني" فهي تعلم يقينا أن "المقاومة" بات فعل ماضي عند حماس مقابل الحفاظ على سلطة حكم قطاع غزة، بنصيحة قطرية وتركية وقبلهما قيادة الاخوان..كما أن اللجوء للشعب الفلسطيني للزج به لن يكون له اي قيمة كونها تدرك جيدا أن غالبية الشعب رافض لمجمل سياسات حماس، خاصة بعد أن تعرت كليا في فترة تسلطها وسيطرتها على قطاع غزة..

بيان حماس ردا على الجبير يكشف، أن قيادة حماس لا تزال "واهمة جدا"، وأنها تتصرف وكأن الأمر حدث عابر، أو أن الدول هي من سيتراجع وينتصر الأمير لتخرج منه محققة "نصرا مبينا"..سلوك يشير الى أن قراءة المتغيرات بكل تفاصيلها وواقعها، سواء كانت صائبة أم غير ذلك ليس جزءا من تفكير حماس..

باختصار قيادة حماس أمام مفترق طرق اجباري وخياراته محدودة جدا، واضيق مما تتخيل..وجودها في المشهد السياسي العام رهن برؤيتها للمرحلة القادمة بعيدا عن "نزعة الغطرسة الإخوانية"، التي لم تصل بهم يوما الى تحقيق ما يفيد وطنا وشعب..

حماس الخيار بيدك الآن وليس بيد غيرك..والزمن لا ينتظر..والتاريخ لن يرحم المترددين!

ملاحظة: محمود عباس فتح تلفزيونه الملاكي المسمى زورا بتلفزيون فلسطين، للساقط وطنيا وأخلاقيا جبريل الرجوب ليمارس كل أشكال الكذب السياسي..عباس بهذه المقابلة يؤكد أنه الراعي الكبير لهذا السقوط الوطني!

تنويه خاص: مجلس رامي الحمدالله منشغل هالايام في "تبيض" صفتحه..طيب يا مسيو رامي شو رأيك برسائل الشيخ - بشارة لدولة الكيان..سكوتك عليها يعني

أنك شريك ومتآمر ولا يحق لك الكلام عن "الحس الوطني"..واضح أم بدها ترجمة!

حماس بين "حق الوفاء" لقطر..و"خطيئة الموالاة"!

كتب حسن عصفور/ من باب الظلم الانساني أن يطالب أي كان، قوة أو دولة أو حزبا حركة حماس بقطع مجمل علاقاتها فورا مع امارة قطر، ليس لكون تلك الامارة بلدا للخير السياسي، بل هي مصنعا للشر السياسي منذ انقلاب 1995، لكن هناك اعتبارات متعددة تحكم قرار حماس في عدم المسارعة للاستجابة لمن يطالبها بإنهاء تلك "العلاقة الآثمة"..

علاقة نظام "الانقلاب القطري" بحركة حماس لم يبدأ عام 1995 مباشرة، عندما اطاح الإبن حمد بأبيه خليفة بمساعدة أمريكية اسرائيلية، وتولي كلا البلدين "حماية الانقلاب الجديد"، لكن العلاقة الآثمة، بين حماس كحركة اخوانية ونظام الانقلاب القطري، اخذت تنمو بالتوازي مع التطورات السياسية في اسرائيل، خاصة بعد اغتيال اسحق رابين كمقدمة للخلاص من اتفاق أوسلو، وقطع الطريق لوضع نهاية للاحتلال مقابل تعزيز مكانة منظمة التحرير..

التوازي هنا، كان يتطلب فتح علاقة مميزة بين نظام الانقلاب القطري وحماس كما جماعة الإخوان، لما تمثله من حركة موازية للتمثيل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني..وهذا كلام اعترف به حكام قطر، خاصة بعد أن قامت امريكا بوصف حماس بالارهاب وقطر داعمة له، ففتح بعضهم الخزائن ليعلنوا، أن العلاقة مع حماس جاءت بطلب أمريكي وتنسيق اسرائيلي..

لذا لا جديد في القول أن "اصل العلاقة هو إثم سياسي" لترتيب " تدمير الشرعية الوطنية الفلسطينية بعيدا عن أي "نوايا" ، وهو ما تم عمليا ترتيبه بعد الخلاص المركب من مؤسس الكيانية الفلسطينية الجديدة وزعيمها الخالد ياسر عرفات، وتنصيب محمود عباس بديلا، ما فتح الباب واسعا لتنفيذ مخطط تدمير الشرعية عبر "انتخابات 2006".. وهذا لم يعد سرا..

ومنذ الانقلاب الذي تم بمعرفة وبمساهمة من عباس، بدأت قطر تصبح الراعي الرئيسي لحركة حماس، دعما ماليا بلا حدود، وبناء مشاريع تعزيز لحماس في قطاع غزة، ثم استضافة قيادتها بعد أن "باعت حليفها في الممانعة سوريا" بناء على طلب "الجماعة الأم" اعتقادا أن مخطط امريكا لتقسيم المنطقة وتنصيب الجماعة قادم..

قطر عمليا هي الراعي الاقتصادي والمالي وبعض السياسي الرسمي لحماس، ولذا يصبح من الصعب جدا أن تعلن "الخلع السياسي" عنها كما فعلت سابقا مع الاردن ثم سوريا ونسبيا مع ايران (المستوى السياسي أما العسكري فلم يهتز بل تعزز)..

ومنذ قرار "الرباعية العربية" بقطع حبل الوصل السياسي مع الامارة القطرية، بشكل مفاجئ وسريع جدا، دخلت حماس في "ورطة جديدة" لم تكن ضمن أي من حساباتها، خاصة وهي التي اعتقدت أن "باب العالمية" فتح لها على مصراعيه بعد وثيقة التجميل السياسي، فالبعض العربي طالبها فورا بالقطع مع "إمارة تمويل الارهاب"، حتى أن وزير خارجية السعودية ذهب به "الحماس" الى اعتبارها حركة "ارهابية"، قبل أن يتراجع تحت ضغط مصري..

بالتأكيد، موقف حماس من قطر، ليس كما هو من سوريا حيث خلعت وانتقلت من خندق الى خندق في ساعات محدودة، كما تفعل الآن مع ايران سياسيا والبحث عن "تعبيد طريق التوبة الى سوريا" بعد سقوط مؤامرة تدمير سوريا التي كانت الجماعة الإخوانية وحلفاء حماس تركيا وقطر ركنا مركزيا بها..

حماس لن تخلع من قطر قبل ترتيب شامل لوجود قيادتها في الخارج، فلا مكان لهم حتى تاريخه سوى الدوحة، مع عدم رغبتهم جميعا بالعودة الى قطاع غزة، بتبريرات غير منطقية، وليتهم يتذكرون تجربة الخالد أبو عمار عندما اختار العودة الى أرض الوطن رغما عن كل من طالبه بغير ذلك..

ولذا فليس منطقيا من الآن الضغط على قيادة حماس اعلان "فك الارتباط" بالامارة القطرية، وليس منطقيا الغضب من اظهار بعض مظاهر "الوفاء" من أنصار حماس في القطاع للإمارة الراعية، حتى لو كان "تعاطفا آنيا"، لكنه مفهوم الى حد ما..

لكن ما ليس مفهوما تلك المغالاة التي بدأت تظهر في "اعلان الوفاء" أو بالأدق "الولاء" للإمارة القطرية، وتستغل أي مناسبة لتسيير مظاهرات "العرفان والشكر" لقطر في قطاع غزة، وهو ما قد يفتح بابا ليس في مصلحة أهل القطاع، فالمغالاة في "المولاة" يبدو وكأنه تحدي لدول الرباعية، وفي المقدمة منها مصر، ما قد يعكر "أجواء" الزيارة الايجابية والتي حملت آمالا عريضا لإنهاء حصار قطاع غزة المركب، وقطع الطريق على حرب عباس - نتنياهو المشتركة..

ليس مطلوبا من حماس أن تدير الظهر لقطر كما سبقت مع دول قدمت لها الدعم والرعاية، ولولا تلك الرعاية لما كانت حماس أصلا، وهم يعلمون جيدا تلك الحقيقة، لكن الاصرار على التظاهر المستمر يعيد التذكير بما حدث من حماس وأنصارها بالمظاهرات المؤيدة للجماعة الإخوانية بعد ثورة 30 يونيو، مظاهرات كان لها ان تنهي أي علاقة مستقبلية بين مصر وحماس..ولا يجب نسيان أن البعض طاالب في حينه ادراج حماس في قائمة الارهاب، وهو ما رفضته القيادة المصرية، حرصا على القضية الفلسطينية وليس غيره..

هل تضع حماس خطا فاصلا بين "الوفاء" وبين "الموالاة"..ذلك ما يجب أن يكون خدمة لوطن وقضية وشعب، وايضا لحركة حماس نفسها ومستقبلها في المشروع الوطني الفلسطيني!

ملاحظة: عدم اعلان النائب العام لسلطة عباس عن أسباب حجب المواقع الاخبارية، والاكتفاء بممارسة الارهاب سريا يضع علامة سؤال عن شرعية النائب العام..فأن يستبدل القانون الأساسي وقانون حقوق النشر والمطبوعات بأمر أمني أو رئاسي يعني أنه بات خارج القانون..وتلك مسألة تستحق التفكير يا أحمد!

تنويه خاص: سقط الضابط ماجد فرج سقطة قد تكون نهاية طموحه في السباق نحو وراثة عباس بعد الإشادة الأمريكية "غير المسبوقة" بخدماته..أن يتطاول على مصر وينشر بيانا باسم رئاستها فتلك هي بداية النهاية ..هذه مصر يا كابتن مش اللي بالك!

رسائل عباس - اسرائيل "المشتركة" بعد لقاء دحلان وحماس!

كتب حسن عصفور/ باعتبار أن الأحداث السياسية المتزامنة والمتلاحقة لا تأتي صدفة، فما حدث يوم الاثنين 12 يونيو 2017 من قبل سلطة الاحتلال تجاه قطاع غزة بناء على طلب محمود عباس "رئيس سلطة بعض شمال بقايا الوطن"، وما تلاها من تصريحات لناطقي "فتح - المؤتمر السابع"، ومدير "المخابرات العباسية" اللواء ماجد فرج، يمكن وضعها في "حزمة واحدة"، تمثل رسائل مشتركة ومفاجئة من عباس ودولة الكيان..

المفارقة الأبرز، أن تلك الأحداث جاءت بعد يوم واحد من تسريبات اعلامية عن "تفاهمات" مصرية - حمساوية من جهة و"تفاهمات" حمساوية - دحلانية من جهة أخرى، ودون الخوض في تفاصيل تلك "التفاهمات" التي سيكشف عن مضمونها قريبا، لكنها بالدرجة الأساسية ستشكل "قوة دفع" كبيرة للمشهد الفلسطيني، وأملا جديدا لكسر طوق "الحصار المركب" على قطاع غزة، ما سيعيد للقطاع دوره السياسي في التأثير العام على القضية الوطنية من جهة، وعلى حركة أهل القطاع وحريتهم من جة ثانية..

استجابة حكومة نتنياهو لتنفيذ "الاستجداء العباسي" جاء بعد أن أعلنت دولة الكيان، وعبر أكثر من مسؤول سياسي وأمني فيها، رفضها الاستجابة لتلك الرغبة بفرض مزيدا من حصار قطاع غزة، نظرا لمخاطر تلك "الرغبة العباسية" على الوضع الأمني "الهادئ" بين القطاع واسرائيل، واحتمالية أن يؤدي ذلك الى "انفجار" لن يجد "تأييدا" أو "تفهما" من "حلفاء اسرائيل" سوى سلطة عباس، بل قد يؤدي أي عدوان أو حرب جديدة على قطاع غزة "الى قلب الطاولة" على حكومة نتنياهو عربيا ودوليا، رسميا وشعبيا، وحتما على "الزمرة العباسية" ايضا..

كن تغيير الموقف الاسرائيلي، يمكن اعتباره اولا رد جميل لعباس على تنازله عن السيادة عن حائط البراق والموافقة على اعتباره "مقدس يهودي"، وأيضا "مصيدة سياسية" لتوريط سلطة عباس أمام الشعب الفلسطيني والعالم، ليبدو وكأن دولة الاحتلال ليست هي المسؤولة عن جريمة الحصار، ولكنها تنفذ "طلبا

للشرعية الرسمية الفلسطينية"، ما سيعزز الانقسام والكراهية داخل المشهد الفلسطيني مع شهادة "براءة عباسية لسلطة الاحتلال"..

حكومة نتنياهو، سارعت بتلك الخطوة، تقديرا منها أن "الخنق الاقتصادي" من طرفها سيتم كسره عبر البوابة المصرية، ما سيمنع أي "توتر عام" يؤدي الى تفجير المشهد الأمني، وعليه تكون "استجابت لعباس" دون أن تدفع ثمنا لفعلها الاجرامي..

بالمقابل، سارع عباس بالاستجابة للنصيحة الاسرائيلية، التي وصلته من خلال "غرفة التنسيق الأمني مع اسرائيل وأمريكا"، ان يعيد النظر في موقفه من الأزمة الراهنة بين دول عربية وقطر، وأن يبحث كيفية "التمايز عن موقف حماس وقطر" والظهور بالتقارب أكثر للرباعية العربية.

وبعد صمت ايام، كانت سلطة عباس طالبت عدم الادلاء بأي تصريحات تبدو أنها مع هذا الطرف أو ذاك فيما يعرف بـ"أزمة قطر"، خرج ناطق باسم فتح، مساء الاثنين 12 يونيو ليطالب حماس الابتعاد عن التدخل في الشؤون العربية، وذات اليوم وفي "حفلة افطار" بمدينة نابلس نشرت وسائل اعلام محلية تصريحات موسعة لمدير جهاز مخابرات سلطة عباس، اللواء ماجد فرج، يمكن اعتبارها "حركة خلع" سياسي عن مسار سابق..

اللواء فرج، ليس معتادا على اطلاق تصريحات سياسية أو القاء خطب ذات بعد سياسي، لكنه كسر تلك "العادة" في "حفلة نابلس" ليقدم "رسالة عباسية" سريعة للرباعية العربية، عندما أعلن صراحة، ان السلطة والقيادة الرسمية منحازة الى السعودية ومصر والبحرين والامارات وموريتانيا، ولا نعرف لما وضع هذه الدولة، مكملا، ولسنا مع أي مخططات فارسية إيرانية في المنطقة العربية..مؤكدا أن "حماس تجرنا إلى مكان لا يحمد عقباه بتدخلها بالأزمة العربية".

بالتأكيد، لا يمكن على الاطلاق اعتبار هذا "الانقلاب العباسي" لحظة وعي قومية عربية، فهو غارق جدا في مصالح خاصة مع قطر، ومعاديا لدولة الامارات حتى النخاع، لكن "الحدث المصري" لم يبق له "خيارات كثيرة"، فما كان له سوى سماع "النصحية الأمنية الاسرائيلية الأمريكية" بأن يحاول لباس ثوب جديد..

عباس يحاول ممارسة "التذاكي السياسية"، بأن يكرس حماس باعتبارها طرفا في محور فارسي، وبالتالي لا يجب الانفتاح عليها أو التوافق معها، وأنه على استعداد ان يكون "داعما لمحور الرباعية العربية"، شرط أن لا يتم التفاهم مع حماس حول قطاع غزة، وقطع الطريق على أي تفاهم بينها وبين القيادي محمد دحلان!

نصائح "غرفة التنسيق الأمني" تريد ان تضع مصر أمام "حرج سياسي" لو انها وصلت الى تفاهم مع حماس، ولذا بدأ عباس في نغمة "العرب والفرس"، وهو يعلم يقينا أن المسألة بين قطاع غزة ومصر خارج تلك المناورة، لكن بني يهودا لا يتركون بابا دون أن يطرقوه..فهل تنجخ مناورة "غرفة التنسيق الأمني العباسية الاسرائيلية الأمريكية" في تعطيل مسار تفاهمات باتت ضرورية لانقاذ قطاع غزة وانقاذ القضية الوطنية!

معركة عباس الجديدة ليس ضد المشروع الاسرائيلي، بل ضد "التفاهم المصري الحمساوي والتفاهم الحمساوي الدحلاني"، ، وسيحاول جاهدا، وبكل سبل مكنة له، ان يعمل على تكريس حصار غزة واطالة أمد الانقسام الى حين أن تتمكن ادارة ترامب من رسم "ترتيبات سياسية جديدة".

ملاحظة: فرقة عباس أصدرت قرارا أمنيا الى مزودي خدمة الانترنت بحجب موقع "أمد للاعلام" في الضفة المحتلة..عادة مفروض ان نثور ونغضب على فعل دوني كهذا، لكننا نعلم أن "الأمديين" سيكسرون "الحجب العباسي"، كما أن أمن عباس ايضا سيحاول مراقبته بالكسر..ونجدد العهد أن يبقى "أمد أقوى من الظلام..ويا أمد ما هزك نذل"!

تنويه خاص: مفيد قراءة بيان حماس حول "التفاهمات" الذي ذكر أنه لم يتم "توقيع" أي تفاهمات وأن اللقاءات مع مصر لم يحضرها طرف ثالث..وهذا صحيح، لم يتم توقيع تفاهمات ولكنها لم تنف اللقاءات مع دحلان!

سقطة الرجوب تفتح شهية البعض الاعلامي لـ"تهويد البراق"!

كتب حسن عصفور/ يبدو ان اعلام محمود عباس بدأ يفتح الباب أمام بعض وسائل الاعلام العربية والدولية، لبدء عملية "تهويد البراق" عبر استبدال "حائط البراق" بالمسمى التهويدي "حائط المبكى"، حيث نشرت وكالة الأنباء الفرنسية - أحد أهم الوكالات الإخبارية العالمية - خبرا عن قيام "إمرأة اسرائيلية بالتعري أمام الحائط" واستخدمت التعبير اليهودي..

وعلى غير العادة الاعلامية السابقة، ذهبت صحف عربية ومواقع اعلامية باعادة نشر الخبر كما ورد في الوكالة الفرنسية، دون اعادة تغيير المسمى الى أصله "البراق"، ومر الخبر وكأنه "خبر عادي" لم تقف أمامه "المؤسسة الإعلامية العباسية"، وكأنها باتت من يطالب الاعلام الدولي والعربي باستخدام تلك التسمية..لغرض في نفس "عباسها"!

كان المتوقع أن لا تمر سقطة الوكالة الفرنسية "مرورا سلسا"، دون أن تتصدى له المؤسسة الرسمية الفلسطينية، التي تدعي أنها ممثل الشعب الفلسطيني والشرعية المعترف بها، لكنها تجاهلت ذلك كليا، بل لم يخرج منها ولو شكليا، اي من المتحدثين الذي لا يكلون في ملاحقة معارضي سياسة عباس التخاذلية مع الكيان، أو ما يحدث في قطاع غزة، للتعبير عن رفض المؤسسة لما نشرته الوكالة الفرنسية، في سابقة خطيرة..

مؤسسة عباس الاعلامية، لا يوجد لديها وقت للدفاع عن "الشرعية الوطنية"، فيما لا تترك مساحة للدفاع عن "السياسية العباسية"، تلك الوسائل منحت مسألة اعتقال صحفي في سجون حماس، وهو اعتقال مدان وجريمة يجب رفضها، كما هي جريمة اعتقال شاب في سجن الأمن الوقائي بالضفة، بتهمة ستصبح عارا سياسيا جديدا، "التطاول على مقامات عليا" كونه رفض سقطة جبريل الرجوب الوطنية نحو حائط البراق..

ولكن مسار الأحداث يشير الى "الزمرة العباسية" تدرك تماما ما فعلت وتفعل، للتمهيد نحو الغاء المسمى الوطني - الديني لحائط البراق وساحته، وفرض المسمى التهويدي، وقد كشف ذلك بوضوح، صمت عباس وفصيله كليا على تصريحات الرجوب المخزية وغير الوطنية، ثم منحه تلفزيون فلسطين

(الرسمي) وقتا كافيا ليروج لمكذبته، وعندما خرج أحد أهم مستشاري محمود رضا عباس، وأقربهم له، وخطيبه الخاص ومفتيه فيما لا يفتى، محمود الهباش، قاضي القضاة الشرعي، وأعلن في خطبة الجمعة أن حائط البراق هو مكان اسلامي ولا يوجد لغير المسلمين صلة به، تسمية ومقدسا، تجاهلت وسائل اعلام عباس بكل اشكالها ومسمياتها تلك الخطبة، التي رفضت ما تحدث به الرجوب، لتكشف أنه لم يكن ينطق بهواه بل ينطق بهوه معلمه عباس..

الآن يتضح جليا أن هناك مؤامرة من نوع جديد، تتمثل في أن تطلب "الزمرة العباسية" من الوكالات الإخبارية الدولية الكبرى استخدام التسمية اليهودية بدلا من الإسلامية للحائط، وهو ما يعني أن كل من سينقل عنها سيكتب من الآن ولاحقا "المبكى" بدلا من "البراق" لتكريسه وكأنه "مقدس يهودي"..

يدرك الساسة والاعلاميين مدى خطورة الصمت على هذه "اللعبة القذرة" التي بدأت تتسلل وكأنها "حدث عادي"، ليحدث "التكريس الواقعي" للفعل التهويدي"، ولذا فما لا تتصدى المؤسسة العباسية سياسيا واعلاميا لهذا الخطر الوطني، تصبح عمليا شريكة في هذه اللعبة القذرة، وعندها تفقد حقها بالحديث عن القدس، مقدسات وهوية وعن فلسطين أرضا وقضية، فمن يعمل على ترويج تهويد القدس لا مكان له بين "الوطنية الفلسطينية"..

لتهب قوى الشعب والمؤسسات الاعلامية الفلسطينية والعربية للتصدي للمؤامرة الاعلامية الجديدة لتهويد حائط البراق..

وبالتأكيد نتطلع الى الجامعة العربية ومؤسساتها الاعلامية لحماية القدس مسمى ومقدس وقضية..لو لا تزال فعلا قضيتهم..

ملاحظة: نشرت وسائل اعلام فلسطينية ما أسمته "تفاهمات مصرية حمساوية دحلانية"، بعيدا عن حقيقة النص ودقته، وبعيدا عن نفي حماس لوجود "تفاهمات"، لكن الأهم هو أن هناك "تباشير" عن تفام مصري حمساوي سيخدم فلسطين..الأمل قائما!

تنويه خاص: حرب نتنياهو على وكالة الأونروا وصمت حركة فتح والرئاسة الفلسطينية على أقواله تؤشر ان اسقاط قضية اللاجئين هي المسألة القادمة للفرقة العباسية، بعد أن قدمت هديتها بتهويد الأقصى والبراق!

سياسة "الفرم العباسي لحجب العقل"!

كتب حسن عصفور/ بقرار "قراقوشي" اقدم محمود عباس "رئيس سلطة الحكم المحدود" في شمال بقايا الوطن، وتحت رعاية الأمن الاسرائيلي، على أمر نائبه العام بحجب عشرات المواقع الاعلامية، مهددا مزودي خدمة الانترنت ما لم تستجب لأمره الخاص، بعد أن كلف جهاز مخابراته بقيادة "الكابتن" ماجد فرج لحصر كل موقع اخباري واعلامي يلاحق الصفقة التنازلية عن "المقدس الوطني"، سياسيا ودينيا، والتي بدأت ملامحها تظهر الى العيان، خاصة في قضايا تهويد القدس والمسجد الأقصى، والتنازل عن ما يقارب من الـ"8" % وأكثر من أراضي الضفة للمساعدة في توسيع رقعة التهويد في الضفة وتحقيق رغبة المستوطنين في اقامة زيفهم بـ"يهودا والسامرة"..

الصفقة العباسية لم تعد سرا، مهما تذاكوا على الشعب الفلسطيني، وليس سرا أن أمين "سر تنفيذية عباس" تحدث في مجالس خاصة، عن ما طالبهم به الرئيس ترامب، وأن المعارضة لمطالبه ستكون صعبة جدا.. وسيتم قريبا كشف حقيقة ما تم تقديمه أمريكيا لعباس ووفده، دون روتوش..

فرقة محمود عباس، تعلم يقينا أن "صفقة المعلم" التنازلية لتمريرها، تستوجب القيام بمجموعة اجراءات لحجب الحقيقة السياسية عن الشعب الفلسطيني، هكذا أوهمهم جهاز "الخدمة السرية للمخابرات المركزية الأمريكية - مخابرات عباس سابقا"، كما سبق أن أوهمت أجهزة أمنية مصرية الرئيس المصري السادات بعد ذهب بعيدا في المس بأسس ثوابت الموقف القومي المصري، فأقدم على ما عرف بـ"مفرمة السادات"، حيث لاحق كل من نطق معارضا لأفعاله التي رفضها شعب مصر..

عباس يحاول تكرار مشهد "الفرم الساداتي" عبر سلسة اجراءت متلاحقة لكل من يقول له "لا تذهب بعيدا في التنازل عن ثوابت المقدس الوطني"، و"حذار من تدميرك الشرعية الوطنية"، و"تذكر أنك رئيس لشعب وليس موظف عند آخرين يأمرونك فتطيع"، وأن "حائط البراق" و"فخر القضية والثورة الأسرى والشهداء هم خطوط لا يجرؤ أي كان المس بها"..

عباس قرر حرمان مئات من الموظفين والنواب ووزراء ومتقاعدين، من حقهم المالي، مستلهما اجراءا لم يقدم عليه سوى نظام فاشي في زمن اسود، ضمن نصيحة "موسادية في غرفة التنسيق الأمني"، ان "المال هو سلاح خطير" استخدمه اما اغراءا أو عقابا..وتلاها طرد وتقاعد اجباري، والبدء في تركيع الأسرى عبر قطع رواتب البعض والتهديد بقطع جديد، بعد أن نجح اضراب الكرامة وكسر أنفه وزمرته التي تآمرت على الاضراب..

عباس يهدد ما يقارب الـ150 ألف موظف مدني وأمني بحقهم الشرعي ودخلهم الوحيد، كونهم لم يكونوا طرفا في صفقات مشبوهة، بل ويهدد فصائل بوقف حقها القانوني في موازنة منظمة التحرير لكل من لايطأطا الرأس لقراراته "الدنكوشيتية"..

عباس وفرقته، والتي قريبا سيكتشف أنها ليست على "قلب عباسي واحد"، كون البعض منهم بدأ يدرك تماما أنه "قلب سياسي معطوب" لن يصل بهم ومشروع اسموه وطنيا بر الأمان، بدأوا يعيشون حالة من حالات "الهستريا" نتيجة لقاء بين قيادة حماس الجديدة وتيار الاصلاح في حركة فتح، لقاء لم يكن ضمن "توقعات الفرقة العباسية"، خاصة بعد تقارير "الكابتن ماجد"، التي طمأنت عباسهم بأن يضع في "بطنه بطيخة صيفي"، فلا لقاء ولا يحزنون وفقا لتنسيق مع "الامارة القطرية"..الى أن أفاقوا على "هول الصدمة الكبرى"..فكانت "حركة الهستيريا العباسية للفرم والحجب والمطاردة"..

اجراءات لم يقف معها سوى كل مرتش سياسيا وماليا ومستفيد من "مخزن عباس المالي"، أو مرتعش وخائف من قطع راتب او طرد من وظيفة أو اعتقال أما من أمن الاحتلال أو أمن عباس ضمن "تنسيق منظم" لملاحقة كل رافض للمحتل الاسرائيلي والمتسلط الارهابي العباسي..

عباس ومخابراته وتابعه أحمد، أمروا شركات لحجب مواقع..لكنهم عجزوا أن يأمروا الشعب بعدم متابعة ما حجب، وللمزيد ليت عباس يسأل مكتبه وأحفاده هل تقرأون "المحجوب"، أويسأل جهازا أمنيا تابعا له غير جهاز الكابتن ماجد والضابط "هب الريح"، هل انخفضت نسبة المتابعة لـ"المحجوبين" أم حدث العكس..وقبل كل ذلك ما أثر قرار "الغباء المحجوبي" على مظهر حكم يعيش حالة ارتعاش "غير مسبوقة"..

ومجددا نؤكد لعباس وأمنه ومؤسسته القمعية "الحجب أمرا وآمرين الى زوال"..وقريبا الشعب من سيأمر بحجب النور عن "زمرة ضآلة"..وإن غد لناظره قريب يا "حودة وميمي وريري"!

ملاحظة: مركزية فتح لم تجرؤ أن تصدر بيانا لأنها لا تستطيع أن تتجاهل عملية القدس البطولية، فإما تستجيب لبيان ناطقها باعتبارها جريمة حرب كما بعد لحظات، وعباس يعلم ثمن أي اشادة بها، أو إدانة العملية كما أمره "المعلم"..فاختار "الخرس" حلا وسطا!

تنويه خاص: ابداع عباسي جديد، بعد فشله المدوي لتحقيق مصالحة وطنية اختار أن يمارس مصالحة زوجية..سقط بالأولى ولكنه نجح بامتياز بالثانية..يبدو أننا أمام ظاهرة "المختار العام"..مبروك!

سياسة قطع الرواتب وخدمة أمن المحتل الإسرائيلي!

كتب حسن عصفور/ قبل الاعلان عن "خطواته غير المسبوقة" ضد قطاع غزة، في شهر ابريل بالبحرين، اقدم محمود عباس بشكل مفاجئ على اتخاذ "خطوة شاذة" في السلوك الوطني الفلسطيني، بقطع رواتب مئات من الموظفين المدنيين والعسكريين، ممن صنفتهم "أجهزته الأمنية" بمختلف فروعها، أنهم "فئة خارج طوع الرئيس"، وينشطون ضد ما يقوم به من اجراءات سياسية أو غيرها..

القوائم شملت غالبية من ابناء قطاع غزة، وبعض من الضفة الغربية، وبتدقيق بسيط جدا، في تلك القوائم، لن تجد بينها "مشبوها" بالتعاون مع المحتل، او

عميلا مباشرا، أو متهما بالتجسس لهذا الجهاز الاسرائيلي أو ذاك، كما انها لم تشمل أي من المحسوبين على حركة حماس، وعندما حاول عباس في الآونة الأخيرة أن يوقف رواتب نواب حماس في الضفة الغربية، سارعت قطر بلجمه واجباره على التراجع عن القرار، مهددة اياه باتخاذ "خطوات غير مسبوقة" ضد مصالحه ومصالح عائلته، اقامة ومؤسسات مالية، وكشف حساب مالي طويل بالمبالغ الخاصة له ولبعض أعضاء فصيله، وما قدمته للمساعدة في عقد المؤتمر السابع عبر جبريل الرجوب، وبالفعل لم يستمر القرار سوى عدة ساعات خرج بعدها مسؤول مالية عباس ليعلن أن ما حدث "خطأ فني"!

استثناء "العملاء والجواسيس" للمحتل من "السياسة العباسية" يفتح الباب للتفكير فيمن هي الجهة الأمنية التي قدمت له مثل هذا المقترح "الشاذ"، والغريب عن السلوك الوطني الفلسطيني، ومن هي الجهات التي يمكن لها أن تستفيد من تبعات ذلك الاجراء الارهابي..

استثناء "عملاء الاحتلال" بداية يشير الى أن "غرفة التنسيق الأمني" بين أجهزة عباس وسلطة الاحتلال، كان لها دور حيوي في صناعة القرار وصياغته، باعتبار أن أجهزة المحتل الأمنية تعمل دوما على استغلال "الظروف الخاصة" لبعض الناس للتسلل نحو اسقاطهم، ولا تحتاج تلك المسألة الى بحث وتدقيق، فتاريخ الصراع بين الثورة والمحتل، حافل بهذا الجانب، حتى وصلت الى آحد الجواسيس "المكشوفين" عدنان ياسين، والذي حرص عباس أن لا يقطع راتبه، وأن لا يعدم، ثم توسط لإخراجه من السجن دون انتهاء العقوبة، وقام بتسفيره الى صربيا..

قطع الراتب والتجويع، يخلق ظروفا انسانية واجتماعية غاية في الصعوبة، لمن لا يملك سوى راتبه، الذي كان مكافأة لعمل مدني أو دورا في الثورة الفلسطينية، وتلك الظروف تشكل "تربة خصبة" للعدو في محاولة اقتناص ما يمكن اقتناصة لتجنيدهم كعملاء لمحتل..

ولذا الطرف الأول المستفيد من "قرار" عباس، المقر في غرفة التنسيق الأمني، هو سلطات الاحتلال الاسرائيلي..

وبالتأكيد، ما قام بنشره موقع أمني تابع لحماس، قبل ايام عن قيام جهاز الأمن الاسرائيلي باجراء اتصالات مع بعض المقطوعة رواتبهم، يكشف بعضا من الاحتمالية المتوقعة، لكنه ايضا يمهد الطريق لقيام "أجهزة أمن حماس" لاستغلال ظروف هؤلاء لممارسة ابتزاز مركب، من جهة تهديد أي منهم بالقيام بأي نشاط ضد سياسة حماس وممارساتها في قطاع غزة، وايضا العمل على تجنيد ما يمكن تجنيده للعمل كـ"مرشدين - مخبرين" لأجهزة حماس الأمنية..

قرار قطع الرواتب، لن يؤدي لتحقيق "الحلم العباسي" بكسر روح المقاومة الوطنية، بحصار الانسان الفلسطيني والضغط عليه بكل السبل ليصبح "همه الأول" البحث عن سبل للعيش وليس للكفاح، وهذا هو جوهر الهدف الأمني - السياسي للمحتلين، والنصيحة المقدمة للفريق العباسي..

نعم غالبية المقطوعة رواتبهم سيعانون اشد المعاناة، الى حين هزيمة أصحاب هذا القرار، لكن المؤكد أنهم لن يجعلوا من الراتب مساوما لـ "وطنيتهم" ..

ولأن المسألة لم تعد تقديم النصيحة فحسب، ربما أصبح من الضروري تشكيل "هيئة خاصة" لمتابعة مسألة قطع الرواتب، وملاحقة المجرمين الذي اتخذوا ذاك القرار، ورفع دعاوي حيثما أمكن ذلك، والعمل على توجيه رسائل الى الجامعة العربية لفضح طبيعة القرار ومخاطره الانسانية والسياسية..والعمل على ايجاد حل عملي لهم من خلال انشاء صندوق خاص من المساعدات العربية التي تقدم للسلطة الفلسطينية..وقد يتطلب الأمر رفع شكاوي الى الدول الأوربية التي تتحمل جزءا من دفع الرواتب..

الى جانب ذلك يمكن التفكير بخطوت مواجهة اخرى، لا تقتصر على ملاحقة أصحاب القرار بل ومن يؤيده، والعمل على كسر القرار في الضفة المحتلة بسبل مبتكرة وغير متوقعة..فالعمل هو الرد ولس البكاء على أطلال قرار مشبوه!

ملاحظة: اقدام حماس على انشاء "منطقة عازلة" على الحدود مع مصر رسالة ايجابية لتوثيق "التفاهمات"..لكن الأكثر ايجابية أن يبدأ أهل القطاع يلمسون حقا "ثمرة" تلك..

تنويه خاص: مندوبة أمريكا في الأمم المتحدة نيكي هالي اعترفت بأن واشنطن تعلم بدعم قطر للارهاب..طيب يا بنت "الناس" معقول قطر تتصرف بهيك عمل كبير من راسها..ومع هيك منيح فضح قطر دورا ومهام!

"عزلة عباس عربيا"..والإستغلال الأمريكي الإسرائيلي (2- 2)

كتب حسن عصفور/ بات واضحا جدا، مما سبق في الحلقة السابقة عمق العزلة الداخلية التي يعيشها محمود عباس وفريقه السياسي، مع الشعب الفلسطيني بغالبية قواه من جهة، وتطور حضور حركة حماس عبر سيطرتها على قطاع غزة وفرضها "حضورا حاكما" قادرة من خلاله الحد من قدرة عباس الظهور بأنه "الممثل الرسمي الوحيد" من جهة ثانية، وهو ما تعلمه تماما أمريكا ودولة الكيان..

وليت الأمر يقتصر على "العزلة الداخلية" رغم أهميتها، لكنها تمتد لتطال دول عربية مركزية ومؤثرة على المشهد السياسي العام، خاصة مصر، الأردن، السعودية، الامارات وسوريا مؤخرا، وبدأت حركة انهيار العلاقة عمليا مع عباس عندما حاول الظهور بدور "البطل" برفضه "مقترحات الرباعية العربية لترميم الشأن الداخلي الفتحاوي - الفلسطيني"، وتصرف برعونة غير معتادة لرفض المقترحات، رغم انه ارسل وفدا من جماعته الى القاهرة، لكنه خرج الى العلن ليبدو وكأنه "الحريص على القرار امستقل"، وكأن الرباعية العربية تحاول فرض ما يتعارض والوطنية الفلسطينية..رغم انه لم يتحدث يوما بأي كلمة حول تدخل قطر وتركيا الأخطر في تعميق الإنقسام، ولم "يرتعش جسدا وعقلا" ليدافع عن "القرار المستقل"..دع عنك التدخل الاسرائيلي التفصيلي الى جانب "تنسيقه الأمني" مع المحتل بلا ثمن سياسي!

وحدثت ردات فعل متباينة من اطراف الرباعية تعاملت معها كل دولة بالطريقة التي تراها وفقا للمصالح المتبادلة، لكن المؤكد، انها لم تعد تثق بسلوكه السياسي أو مواقفه نحو "القرار الفلسطيني"، وبالقطع جاءت رسائله الى دولة الكيان، لحصار قطاع غزة، وتصريحاته "الشاذة" باعلان "حرب شاملة"، لتركيع القطاع

وتجويعه، لتحدث "هزة خاصة" في المشهد العربي، حيث لم يسبق لمسؤول فلسطيني رسمي، ان استعان بعدوه لحصار شعبه أو يلجأ لسياسة التركيع والتجويع لكسر حركة الوحدة الداخلية..

انتفاضة مصر السريعة، لحماية قطاع غزة، بعد "التفاهمات الحمساوية مع مصر وتيار فتح الاصلاحي"، جاءت ردا مباشرا وعلنيا على خطوات عباس - اسرائيل، لحصار القطاع وتركيعه، ما يهدد الأمن القومي المصري أولا، ويضعف الرابطة التاريخية بين مصر وفلسطين، خاصة بوابتها الجنوبية..

ولعل الرد الاردني على تصريحات أمين سر فتح - المؤتمر السابع، الرجوب حول "يهودية ساحة البراق والحائط"، ثم تأكيد اللجنة لمركزية لذلك الموقف، اربك الموقف الرسمي الاردني، ونشرت وسائل اعلام مختلفة أن الأردن سجل اعتراضاته الشديدة على تلك المواقف، ورفضها جملة وتفصيلا كونها تمس الموقف الأردني ودوره باعتباره "راعي المقدسات"..

لا يمكن الحديث عن اي "حل سياسي" خاص بالقضية الفلسطينية دون توافق مع مصر والأردن، أو على الأقل احد الدولتين، لما للجغرافيا السياسية من أثر مباشر على المسألة الفلسطينية، وتجربة اتفاق أوسلو لا تزال حاضرة، عندما تمت المفاوضات السرية بعلم مصر دون الاردن، ما أحدث "شرخا سياسيا" في العلاقة الأردنية الفلسطينية لم تزل كل آثاره بعد..

الادارة الأمريكية، ودولة الكيان تدركان تماما، أنهما تفاوضان من لا يملك "كل القرار"، رغم "المنصب الرسمي"، وهو ما يتم استغلاله ه خير استغلال للخلاص من جوهر المشروع الوطني الفلسطيني، وتقزيمه الى الحد الذي يمكن أن يصبح بمقاس "المفاوض"..

ملاحظة: للشعب الفلسطيني الذي يعيش ظرفا استثنائيا من خطف لشرعيته الوطنية، لن تكسر فرحتك فرقة "الانحدار الوطني"..لتحضر السعادة بالممكن في عيد لا يقبل غير الفرح رغم الألم الوطني العام!

تنويه خاص: أحن الى روح أمي بعد غياب 33 عاما..سلاما لك!

عملية القدس..تحد نوعي للكيان و"التنسيق الأمني"!

كتب حسن عصفور/ في واحدة من العمليات التي سيكتب لها تاريخ الثورة الفلسطينية المتواصلة، أنها "عملية فارقة" في سياق المواجهة مع دولة الكيان والاحتلال، عملية القدس يوم الجمعة 16 يونيو 2017، ليس بما تركته من خسائر بشرية ومادية في صفوف قوات المحتلين، فربما حجم الخسائر لا يشكل "قيمة نوعية"، بأن كان نتيجتها مقتل جندية من جيش الاحتلال واصابات غيرها..

ما سيمنح #عملية_القدس تمايزا "نوعيا" هو توقيتها ونوعيتها ومكانها والأطراف المشاركة فيها، حيث جاءت في ظل حركة استخفاف "غير مسبوقة" بالروح الكفاحية للشعب الفلسطيني، من طرف العدو المركزي له، اسرائيل وسلطات احتلالها، والطرف الفلسطيني "شريكه المباشر" في محاولة حصار الشعب عبر "غرف التنسيق الأمني"، التي اصبحت أحد أهم "جدران الاحتلال" في مواجهة المقاومة الشعبية، ومحاولة "الاحتواء" التي لا تتوقف، التي يتباهى بها رأس السلطة المحدودة في شمال بقايا الوطن محمود عباس..

عملية القدس، جاءت ردا على "الفخر الأمريكي" بما تقدمه "الأجهزة الأمنية العباسية" لسلطات الاحتلال أولا، ولمخابرات أمريكا ثانيا، عملية تعلن بلا أي التباس، أن الفعل الوطني الفلسطيني رغم انه واجه حصارا مشتركا ومطاردة مشتركة، لكنه لن يقف عاجزا في "إختراع جديد الفعل"، كما كان من "شهداء بلدة دير ابو مشعل"..

عملية القدس، جاءت ردا مباشرا على المحاولات المحمومة من قبل "طرفي التنسيق الأمني - السياسي" لتهويد القدس أرضا ومقدسات، بعد زيارة "تهويدية للرئيس الأمريكي" واعلان "زمرة عباس" تنازلها الوطني عن حائط البراق ومنحه "لسيادة يهودية"..فكانت العملية التي تقول صراحة، ان ما تمنحه "الزمرة العباسية" لدولة الكيان من "رصيد الشعب الوطني" لا قيمة له، في ظل وجودها على طرف نقيض من مصالحه، وأن خطفها للشرعية لكسر كل المحصنات الوطنية والمقدسات لن يمر كما تظن "أطراف التنسيق الأمني"..

عملية القدس، توقيتا تمثل "حدثا خاصا"، بعد أن اعتقدت تلك الأطراف "شركاء محاصرة مقاومة الشعب"، انها تمكنت منها، وأحبطت تحول"هبته الشعبية - هبة السكاكين" الى "انتفاضة شعبية"، كما جاهر عباس يوما فخورا بما فعل مطاردة وملاحقة لمن حمل سكينا رفضا لمحتل..

عملية القدس، لن تقتصر "قيمتها التاريخية" في توقيتها ومكانها، بل في كيفية تنفيذها، حيث سجلت تحولا نوعيا في "التنسيق الوطني المقاوم" بين الجبهة الشعبية وحركة حماس، ما يمكن اعتباره عملا هاما في تطوير أدوات التنفيذ، وكسرا لـ"العصبوية الفصائلية"، التي سادت بقوة مأساوية في ظل زمن الانقسام - النكبة الكبرى الثالثة -، وهي بذلك "التنسيق المقاوم" تفتح الطريق لتأكيد ان الرد على المحتل يكتسب قوة وقيمة وأهمية عبر "تنسيق الفعل الوطني"، كما جسدته عملية القدس وبلدة "دير أبو مشعل"..

عملية القدس، تفتح الطريق أمام أهمية البحث عن تشكيل "غرف تنسيق مقاومة" ليس على الصعيد المركزي العام فقط، بل على صعيد كل بلدة ومدينة ومخيم في شمال بقايا الوطن، لصياغة رؤية كفاحية عملية بعيدا عن الاجتماعات السقيمة التي أدمنتها قيادات العمل الفصائلي، رؤية عملية تبحث مواجهة مشتركة لعدو وأداة، بات "تنسيقهما مشتركا" ضد شعب وروح شعب، واستلهاما بتجارب فعل كفاحي سابقة خلال مراحل الثورة والانتفاضة الوطنية الكبرى عام 1987 "القيادة الموحدة"..

عملية القدس، رسالة الى المحيط العربي أن لا قوة مهما ادعت، قادرة على أن "تشرنق مقاومة شعب خرج ولن يعود حتى تحرير أرضه واقامة دولته"..وأن "أدوات التآمر الداخلي" على روح الشعب لن تحقق للعدو ما وعدت به..وأن فلسطين تبقى الحاضر الأهم من اي حاضر مصطنع حولها!

رسالة عملية القدس الأهم والأبلغ، أن ممثل الشعب هو الحريص على مصالح الشعب ومعززا مقاومته وكفاحه لنيل حريته واستقلاله الوطني..

بالمناسبة مسارعة دولة الكيان نسب العملية الى "داعش" تأكيد على قيمة تلك العملية النوعية..نتمنى أن لا تشارك أجهزة عباس الأمنية في تسويق رواية الاحتلال!

ملاحظة: "فتح - المؤتمر السابع" اعتبرت اعدام قوات الاحتلال لشبان عملية القدس "جريمة حرب"، نتساءل ماذا سيكون ردها على تلك الجريمة..هل انتهى دورها ببيان، أم تطالب رئيسها أن يعود الى رشده ويلتزم بما تم إقراره وطنيا قبل سنوات!

تنويه خاص: البعض الفلسطيني يصاب بدهشة عارمة من اصرار حماس على اظهار "شكرها لقطر" في ظل الأزمة الخليجية..مع أن موقفها لا يخدم الشعب ولا القضية، لكن من الصعب أن يطلب منها وقف ذلك..قطر لها "خير كبير" على حماس..تمهلوا يا قوم!

مركزية فتح و"حائط البراق".. من خطيئة الى خطيئة أكبر!

كتب حسن عصفور/ منذ أن "تطوع" أمين سر مركزية فتح - المؤتمر السابع جبريل الرجوب، بالحديث عن "السيادة اليهودية" على حائط البراق في ساحة الحرم القدسي، ومنحه التسمية اليهودية - حائط المبكى، باعتباره، كما قال الرجوب، "مكانا مقدسا لليهود"، ومركزية فتح تبحث بشتى السبل البحث في إيجاد مخرج لتبرير تصريحات "أمين سرها"، على اساس أن "الأصل" هو عدم تخطأة قول عضوها جبريل..

ويبدو أنها أخيرا وصلت الى "مساومة تاريخية" بين غالبية أعضاء المركزية والرئيس عباس وأمين السر باعتبارهما من مؤيدي "السيادة اليهودية"، مساومة بعد أسابيع من التصريح الفضيحة أو بالأدق العار الوطني، حملها بيان صدر عن اللجنة المركزية ونشرته الوكالة الرسمية للرئيس عباس "وفا"، بتاريخ 19 يونيو (حزيران) 2017، جاء فيما جاء فيه من قرارات ..

" واتخذت اللجنة المركزية القرارات التالية على المستوى التنظيمي والوطني والسياسي:

1- إدانة التصعيد الإسرائيلي بتكثيف وتيرة الاستيطان والمداهمات والجهد الاسرائيلي لتهويد القدس وطالبت المجتمع الدولي أخذ مسؤولياته لمواجهة

السياسات العنصرية الاسرائيلية واستخفافها بقرارات الشرعية الدولية، كما أدانت اجتماع الحكومة الاسرائيلي الاستفزازي في الذكرى الخمسين لاحتلال القدس الشرقية، وأكدت اللجنة المركزية على أن السيادة الفلسطينية على كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، وعلى المقدسات كافة، مع حق الديانات الثلاث بحرية العبادة وفق قرار عصبة الأمم عام 1930 لا تخضع للمساومة..

مبدئيا، غير معلوم كم من أعضاء اللجنة قرأوا تقرير عصبة الأمم المشار اليه، قبل أن يتم وضعها في هذا التقرير، الذي سيصبح بعد اليوم هو الموقف الرسمي للفريق العباسي، تقرير تم البحث عنه، ليفتح الباب واسعا أمام حكومة سلطة الاحتلال، بأن تتمسك بجوهر التقرير الأممي الصادر عام 1930 في الفصل الثاني منه وتحت عنوان "في وصف حائط المبكى والأماكن المجاورة له"..

وكما يقال في بلادنا، تراثا شعبيا، بات أكثر صدقا من بعض المتنفذين في "بقايا الوطن"، أن "المكتوب يقرأ من عنوانه"، فكيف يمكن وصف "قرار مركزية فتح - المؤتمر السابع" حول اعادتها تبني تقرير أكد كل "الرواية الصهوينية" حول "الحائط والهيكل"..حاولت الهروب من "دلف الرجوب فوقعت تحت مزراب بيانها"..

لما لا يطلب بعض أعضاء مركزية فتح الاطلاع على ذاك التقرير قبل الاستناد اليه، ربما أحدهم استغل أنه "موسوعة في قوانين الأمم المتحدة"، فأقنع الحضور بما في التقرير من "جملة" قيلت عام 1930 حول بقاء السيطرة الاسلامية على ذلك الموقع، دون أن يتحدث عن المتغيرات الجوهرية المحلية والاقليمية والدولية التي حدثت منذ 1930 حتى تاريخ بيان المركزية "التاريخي"..

وبالقطع، فإن حكومة نتنياهو لن تلجأ الى اعادة البحث في تقرير عصبة الأمم، ولكنها ستستخدم بيان فتح، لتأكيد "يهودية الحائط" من جهة " ولإثبات وجود "الهيكل" في ذات المكان، مضافا لها ما ورد في بيان فتح، "حق الديانات الثلاث بحرية العبادة"، لتبدأ حملة تطبيق ذلك واقعيا..

يبدو أن مركزية فتح، تجاهلت كل التطورات التي جرت منذ 1930 وحتى عام 2017، وما حدث من تحول جذري في "الواقع السياسي الدولي"، وأبرزها قيام دولة اسرائيل عام 1948 فوق 78% من أرض فلسطين التاريخية، قبل أن تكمل احتلالها لبقية فلسطين عام 1967..

ما بعد 19 يونيو 2017، لن يكون كما قبله فيما يتعلق بالموقف من حائط البراق، وحكومة نتنياهو ستفتح الباب واسعا أمام الاعتراف الفتحاوي بـ"الرواية التاريخية الصهيونية" حول الحرم القدسي الشريف وساحة البراق والحائط..

دولة الكيان، ستبدأ حملتها بعد بيان فتح، ليس لاثبات "روايتها"، كما حدث في قمة كمب ديفيد عام 2000، عندما حاولت مع الادارة الأمريكية فرض تلك الرواية على الشهيد الخالد ياسر عرفات، فقط من باب أن يلتزم القائد المؤسس بعدم اجراء أي حفريات تحت الأرض في منطقة الحرم، باعتبارها "مكانا لبقايا الهيكل"، فكان الرد الذي سيبقى تاريخيا والى أبد الآبدين، أن التاريخ لا يقول بوجود هيكل هنا..

رفض الخالد فكرة البحث كليا في "مفهوم الرواية"، وكان له أن يحصل على "دولة فلسطينية" ما يفوق الـ97% من أراضي عام 1967، وكذا على حياته أيضا، لو اعترف فقط بما أقرته اللجنة المركزية لفتح - المؤتمر السابع، وحينها لم يطرح وفد دولة الكيان مفهوم "السيادة" مطلقا، فقط كان مطلبهم عدم "التصرف الفلسطيني من طرف واحد في حفريات تحت الأرض"..

وعندما قال الخالد ياسر عرفات كلمته الأشهر في كمب ديفيد، "لا" لتهويد الأقصى مسجدا ومكانا ومحيطا، كان قرار الخلاص منه والاستعداد لـ"صناعة البديل" الجاهز أصلا، وتمكنوا منه في "مؤامرة" لا تزال خيوطها غائبة، رغم أن أطرافها باتوا معلومين جدا..

من اليوم ولاحقا، سيبدأ التفاوض ليس على "يهودية الحائط" ووجود "الهيكل"، بل على من هو صاحب السيطرة عليه..ولن نخوض "جدلا طفوليا" للقول أن كل ما هو قائم الآن سيمنح دولة الكيان ليس سيطرة فحسب بل "سيادة يهودية" كما قالها الرجوب..

هل يعتقد اي طفل فلسطيني، أن محمود عباس وفريقه وفي ظل "عداء صريح" مع غالبية الشعب الفلسطيني وقواه، وخلافات تتسع يوما مع آخر مع اشقاء مركزيين ومنهم مصر الشقيقة الكبرى، يمكن لهم أن يرفضوا مطلب الكيان في حقهم بالسيادة، على أماكن "يهودية"..خاصة وأن الادارة الأميكية التي رحبت مركزية فتح بجهودها لتحقيق السلام أقرت رسميا بيهودية المكان..

السذاجة تكون هي صاحبة السيادة لو اعتقد أي منهم بأنهم سيفرضون سيطرة فلسطينية بعد اليوم على تلك المنطقة..

ولا نملك سوى القول، أن صمت القوى وقواعد فتح ومختلف أطياف الشعب الفلسطيني، قبل ان نقول مسلمي العالم والأشقاء العرب وفي المقدمة الأردن صاحب "الولاية راهنا" سيكون نتيجته تسليم الحرم القدسي الشريف بمحيطه الى دولة الاحتلال لتبدأ رحلة "إعادة بناء اليهكل"..وحينها يصبح القول: وداعا للثابت المقدس وسلاما لروحك يا ياسر عرفات!

ملاحظة: فجأة تذكرت حماس القوى الفلسطينية الأخرى، بدعوتها تشكيل "جبهة إنقاذ" للخلاص من "العهد العباسي"، وفجأة تذكرت فتح "الفصائل الشقيقة" فدعت الى العمل على "ترميم العلاقة معها"..تخيلوا قطبي النكبة كيف يعملون!

تنويه خاص: أمر محمود عباس سلطة النقد بوقف أي عملية تحويل مالي من حماس في غزة الى مصر ثمنا لوقود محطة الكهرباء..طيب يا "عبقري زمانك"، معقول مش حيقدروا على كسر هيك أمر هش..اسال كيف بتصل الملايين طيب..فعلا "العقل زينة"..

"مزايدات" نتنياهو و "مناقصات" عباس!

كتب حسن عصفور/ صار معلوما للعامة، بأن رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو كان رأس الحرب السياسية في اغتيتل رئيس حكومة الاحتلال الأسبق رابين لاغتيال اتفاق اوسلو نوفمبر 1995، لاتهامه رابين بتقديمه "تنازلات تاريخية" لياسر عرفات، ولذا جوهر فكر رأس الطغمة الحاكمة هو أن أي "مشروع

سياسي" للسلام يجب أن يتوافق مع "أسس تهويدية" يراها اليمين "ثوابت" غير قابلة للتحرك..

ومع أن نتنياهو لم يحدد في سنوات سابقة، خاصة في ظل عهد الخالد ياسر عرفات، كل ما يراه "ثابت يهودي" ولجأ الى الهروب التكتيكي من المواجهة، خاصة بعد اتفاق "واي ريفر" عام 1998، ما أدى بالرئيس الأمريكي في حينه بيل كلينتون أن يعمل على تشكيل تحالف اسرائيلي لاسقاط نتنياهو في الانتخابات المقبلة، وكان له ذلك وجاء يهودا براك رئيسا للحكومة، مع أنه لا يقل "كراهية لاتفاق أوسلو" عن نتنياهو، وهو أول رئيس اركان لجيش الاحتلال يعلن موقف سياسي خلال الخدمة، بوصفه اتفاق أوسلو "يضر بمصالح اسرائيل"..

ولاحقا بدأ نتنياهو يحدد معالم "ثوابته" السياسية التي يراها "شروطا" لا راد لها..وأصبحت الان واضحة وضوحا لا تحتاج لمفسرين أو مترجمين خاصيين، فهو يرددها في كل مناسبة أو خطاب..ويمكن تركيزها في نقاط محددة:

*القدس: يرى أن "القدس عاصمة لاسرائيل وستبقى موحدة فيما يكون حائط البراق هو حائط المبكى" ولا مجال للتراجع عنه وسيبقى تحت "السيادة اليهودية"..

*تبادل الأراضي والمستوطنات: منذ البداية وهذه المسألة تحتل جزءا من تفكير الطرف الاسرائيلي، لكن النسبة كانت تتحرك من شخص لآخر، بدأت من 4 أو 5% الى الـ11% وما بينها من أرقام.. الليكودي اولمرت حدد نسبة 6.5% الى 7 %..لكن نتنياهو لا زال خارج نسبة التحديد كونه يعلم أن الثابت سيكون ما يزيد على الـ6%..ما يعني ضم أراضي هامة من الضفة للكيان..

وتبقى المستوطنات أحد أبرز القضايا المرتبطة بها، بدأت بما كان يعرف بـ"المستوطنات الأمنية" الى أن وصل الأمر بالمستوطنات الكبرى الحيوية في الضفة..

*الأمن: لم يتخل نتنياهو منذ اغيتال رابين عن فكرة "السيطرة الأمنية" على منطقة الأغوار في الضفة الغربية، مع بقاء "يد اسرائيل الطولى في المجال الأمني على اي كيانية فلسطينية، التي يجب أن تكون منزوعة السلاح..

*"دولة يهودية": لم يرد في أي مفاوضات سابقة حدثت بشكل رسمي، سري أو علني، أن تقدم الطرف الاسرائيلي بمثل هذا الموقف، كتابة أو شفاهة، سوى ما بعد اغتيال ياسر عرفات وقدوم محمود عباس، وكان الحديث عنها بداية يتم بشكل غير واضح، الى أن اصبحت "ثابتا من ثوابت نتنياهو"، وأن الاعتراف الفلسطيني شرط لا بد منه ..

*اللاجئين: موقف كافة الحكومات الاسرائيلية ثابت من مسألة اللاجئين، رغم ان حكومة رابين كانت على استعداد لبحث حل في اطار "بعد انساني"..

ويتجاهل نتنياهو كليا أي مطلب فلسطيني حقيقي خاصة كلما لمس أن هناك ما يتم التنازل عنه من قبل محمود عباس..

مقابل "ثوابت نتنياهو" نرى ان موقف الطرف الفلسطيني المتمثل في فريق محمود عباس بدأ يتحرك عن "ثوابت الموقف"، ويمكن رصدها بدون عناء: حيث أعلن فريق عباس في واشنطن قبولهم بأن تكون "خريطة اولمرت "هي اساس البحث في موضوع الأرض تبادلا واستيطانا..

كما أن عباس أعلن أن القدس يمكن ان تبقى مفتوحة وعاصمة لدولتين، وأن حائط البراق "مقدس لليهود" الى أن أعلن امين سر فتح دون رفض عباسي أو من فتح ذاتها لما قال، ان حائط البراق سيكون تحت "السيادة اليهودية"..

وفي موضوع اللاجئين، يكرر عباس موقفه كما نصت عليه مبادرة السلام العربية التي عمليا تصل الى تصفية المسألة وليس حلها..

الأمن، قدم عباس هدية سياسية كبرى بالموافقة على وجود أمني امريكي كقوة ثالثة مراقبة وضامنة..

مسألة الدولة "اليهودية"، قال عباس أنه بعد الوصول الى حل لن يتدخل في كيفية تسمية اسرائيل نفسها..متجاهلا أن الاعتراف عمليا سيكون لاحقا بدولة "يهودية" وليس تسمية وانتهى الأمر..

خريطة المسار تشير أن نتنياهو بدأ يحصد كثيرا مما أصر، ولا زال يبحث عن مزيد من "الهدايا"..فيما فريق عباس يبحث كيفية ارضاء نتنياهو ليوافق على حل ما بشكل ما في اطار الضفة دون تحديد مكانة قطاع غزة..

السؤال لفتح الكادر والقاعدة وليس الى قيادتها التي كشفت موقفها، هل حقا لا زال هناك ثوابت للحركة، أم أن المؤتمر السابع فتح باب "المناقصات السياسية" من "المقاومة الذكية حتى تهويد الحرم وحائط البراق"!

ملاحظة: شكلها قطر بدأ تحصد ما زرعت "شرا وكراهية"..الأيام القادمة ستشكف الى أين المسار والمسير..بس أكيد ما قبل "زلزال قطع العلاقات" لن يكون كما بعده!

تنويه خاص: بعض ساسة حكم عباس أو حكومة رام الله يطالبون الاعلام الفلسطيني ان يكون دقيقا في نقل المعلومات..او نقل عن الوسائل العبرية..طيب يا سادة الكلام ممكن تكونوا أنتم دقيقين أصلا بالحكي..وما تنتظروا نشر الكلام بالعربي وتتركوه بالعبري..لعبة مش زابطة!

مصر تكسر ظهر طرفي" الحصار المزدوج"!

كتب حسن عصفور/ سيحفظ التاريخ الفلسطيني في سجلاته، ما مثل خروجا صارخا عن "السياق الوطني العام"، وما لم يكن يوما جزءا من اي تصور ممكن في إطار المشهد الفلسطيني الداخلي، عندما أرسل محمود عباس رئيس سلطة "حكم محدود الصلاحية والمساحة"، رسائل الى العدو الوطني يطالبه فيها بأن يبدأ اتخاذ اجراءات تشديد الحصار على قطاع غزة..

"الرسائل العباسية"، أسست لمرحلة "جديدة" باختيار العدو "حليفا"، وتحويل "الخصم الوطني" الى عدو جديد، بمسميات تستجلب عند الضرورة، واعتقد عباس وفريقه أن "التحالف الجديد" بينهم ودولة الكيان سيفتح لهم الطريق لتحقيق "الغاية السياسية" بتركيع أهل قطاع غزة، خاصة مع ترافقها بإجراءات "غير مسبوقة" في سياق "سياسة التجويع" عبر قطع رواتب موظفين عاملين ومتقاعدين، وتقليص رواتب عشرات آلاف موظفين اعلنوا رفضهم لانقلاب حماس الذي رعته امريكا واسرائيل وقطر وبتشجيع عباسي..

اجراءات تشديد الحصار وسياسة التجويع ضد قطاع غزة، المشتركة بين دولة الاحتلال (العدو القومي) وفريق محمود عباس أنتجت، خلافا للغاية المقصودة، تحولا سياسيا هاما، وقد يكون له بعد "تاريخي" لو ادركت قياد حماس قيمة المتغير الاساسي، عندما استقبلت مصر الشقيقة الكبرى وفدا حمساويا برئاسة يحيى السنوار، لمدة 9 ايام، تم خلالها وضع أسس جديدة للعلاقة المستقبلية، وكذا فتح باب التواصل - التفاهم بين قيادة حماس الجديدة وتيار فتح الاصلاحي بقيادة النائب محمد دحلان..

مصر تدرك جيدا، أن قطاع غزة تحت أي ظرف سياسي هو جزء من "خاصرتها السياسية - الأمنية" وبالسياق جزء من مسؤوليتها التاريخية نحو القضية الفلسطينية، ولذا لا تستطيع أن تقف متفرجة على نشوء "تحالف سياسي مشبوه" علني وصريح يبحث كيفية فرض حصار "لا مثيل له في التاريخ الانساني"، فتحركت ضمن تلك المسؤولية، بعد أن لمست تغييرا هاما في مسار التفكير الحمساوي نحو مصر، فقررت أن لا "تعيش في جلباب خداع البعض الفلسطيني تحت غطاء شرعية مكسورة"..

القرار المصري بتزويد قطاع غزة بالوقود لمنع اظلام القطاع أكثر، لم يكن "قرارا ماليا - اقتصاديا"، بل كان قرارا سياسيا بامتياز، اعلان مصري صريح: لا لحصار مزدوج اسرائيلي عباسي لقطاع غزة..لا لسياسة تركيع وتجويع أهل القطاع، رغم ان الطريق لا زال به بعضا من "مطبات" لا بد من ازالتها..

ادخال الوقود المصري، هو تزويد القطاع بالاوكسجين للحياة ومواجهة الحصار المزدوج المتفق عليه، وهو ما اصاب الفرقة العباسية بحالة هوس وهستيريا كونهم قبل غيرهم يدركون مغزى الخطوة المصرية سياسيا..

ومن المفارقات النادرة أن يأمر محمود عباس سلطة النقد (البنك المركزي الفلسطيني) بمنع تحويل أي مبالغ من قطاع غزة الى البنوك المصرية لتسديد قيمة الوقود اعتقادا أن ذلك سيلغي الاتفاق الاقتصادي، وكأن المسالة هي كيف تصل الأموال الى مصر، ولم يقف الأمر عند فشل عباس بخطوته، بل كشف كم ان العداء الى قطاع غزة بات هو "الجوهري" في سياسته..

مصر أدركت من خطوات عباس - اسرائيل المشتركة ضد قطاع غزة، سيلقي بأثره على مصر الدور والمكانة والتاريخ، فصمتها على ذلك "تحالف الشر" يضعها في ذات المكانة، وتصبح ممن يتآمرون على فلسطين عبر بوابتها الجنوبية غزة..

قرار مصر جاء رسالة سياسية استراتيجية ستقلب المعادلة الوطنية رأسا على عقب، وستفرض تحريك عناصر "راكدة" داخل النسيج الوطني الفلسطيني، خاصة عندما تستكمل مصر ضربتها الثانية الكبرى بفتح معبر رفح ليعود الى الحركة والنشاط الانساني والاقتصادي بما يمنح أهل القطاع "روحا سياسية" لصناعة مشهد بديل لمشهد "الظلام السياسي" الذي بدأ مع قرار أمريكا واسرائيل والبعض المستتر باغتيال الخالد ياسر عرفات..

كسر الحصار الاقتصادي على قطاع غزة هو اشارة لـ"فتح سياسي" لمحاصرة الانقسام والشرذمة الوطنية، لن تقف حدوده عند عناصر خاصة بالقطاع، ولذا لم يكن رد فعل فريق عباس السياسي مستغربا، كونهم يعلمون يقينا أن حدود الضربة المصرية ستتجاوز كثيرا بعدها "الاقتصادي"، ولن تبقى اسيرة لحدودها المهنية أو الجغرافية، وسيكون لها ما لها من حراك سياسي نحو انقاذ الشرعية الفلسطينية من فرقة تذويبها لصالح مشروع معادي لم يعد به سرا ولا لغزا..

هل يمكن القول ان "اللعب بات على المكشوف" بين فريق الحصار المزدوج (تحالف الشر السياسي)، وفريق بدأ يمتلك بعض الصحوة السياسية على أمل تشكيل "محور خير سياسي" ..ملامح المشهد بعد "الضربة المصرية" تقول بذلك وتفتح الباب واسعا له، لو أدركت الأطراف المحتملة لتشكيل المحور الجديد أن عليها رسم أسس سياسية تعيد روح الكفاح الوطني الفلسطيني بعيدا عن "العصبوية والفئوية"، واعادة الاعتبار لمفهوم "الشراكة الوطنية" كدرع لا بد منه لصيانة "الشرعية الوطنية" وليس "لعبة آنية"..

هل تمثل الخطوة المصرية بداية لحصار المحاصرين وخطوة نوعية لكسر ظهر الانقسام من قطاع غزة والذي منه انطلقت شرارة الانقسام..المؤشرات تقول ذلك لكنها بحاجة الى فعل نوعي جديد، بأدوات جديدة نحو صياغة مشهد جديد لصناعة الجديد الوطني!

ملاحظة: وزير مخابرات الكيان فتح الباب لمناقصة سياسية جديدة "محور أمني مقابل محور اقتصادي"..الغريب ان الاسرائيلي يتحدث وهو لا يقيم وزنا لسلطة عباس..مسألة تستحق التفكير باسباب هذا الاستخفاف رغم الخدمات الكبرى التي تقدمها للكيان!

تنويه خاص: الحدث السعودي سيطر على المشهد السياسي العالمي..حدث كسر كل "التقاليد السعودية" القديمة فهل يحمل "تقاليد سعودية جديدة"..المسألة بحاجة لقراءة بعيدا عن الترحيب او التنديد..

من النكسة الكبرى الى الوكسة الأكبر..وبريق الأمل!

كتب حسن عصفور/ ما قبل عدوان 1967، وما حدث لاحقا من احتلال دولة الكيان لأراضي مصرية وكامل فلسطين والجولان، كشفت وثائق عدة، ان الهدف الاساسي لتلك الحرب لم يكن بعدا احتلاليا فحسب، وربما لم يكن هو الهدف المركزي لتلك الحرب العدوانية، بل كان "ثمنا" لتنفيذها عبر دولة الكيان..

فالهدف المركزي، كان ضرب مصر ضربة " لا تقوم لها قائمة بعدها"، كما قال مسؤول عسكري أمريكي لمسؤول عربي في دولة رجعية، خلال مناقشة كيفية وضع حد للدور المصري المتنامي في المنطقة، والدعم المصري العسكري والسياسي لليمن..

مصر كانت ما قبل عدوان 67، أحد أهم قوى "عدم الانحياز" أو ما كان يعرف في حينه بـ"العالم الثالث"، بل كان جمال عبد الناصر رمزا هو الأبرز لتلك القوى، والتي ساهمت وحدتها السياسية في حصار "المشروع الاستعماري القديم" في القارة الأفريقية و"المشروع الاستعماري الحديث"، الذي مثلته الولايات المتحدة في قارتي آسيا وأمريكا اللاتنية، ولعبت مصر الناصرية دور حاضنة حقيقية لقوى حركات التحرر الوطني..

ما قبل العدوان، ثم ما عرف باسم "النكسة"، وهي في واقعها أكبر كثيرا وأعمق من "المصطلح" الذي اختاره محمد حسنين هيكل للتخفيف من اثر العدوان

التدميري، كانت مصر ترسخ حضورها الى جانب السياسي، دولة صناعية زراعية تسير نحو خلق دولة اقليمية حقيقية متكاملة الأركان، وباتت "نموذجا خاصا" لدول العالم الثالث، وهو ما كان يمثل "خطرا حقيقيا" على المشروع الأمريكي لفرض السيطرة والوصاية على المنطقة العربية، لنهب ثرواتها التي بدأت تتكشف، خاصة النفط ومصادر الطاقة ومستقبلها في الصراع العالمي، مع انحياز مصر بثقلها الى جانب المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي..

فكان قرار الحرب لتدمير مصر، بصفتها العمود الفقرى للأمة العربية، وتدميرها أو كسر ظهرها، كما قال العسكري الأمريكي قبل الحرب العدوانية باشهر للمسؤول العربي، الذي دفعت بلاده تكاليف الحرب المالية كاملة، ما يؤدي عمليا الى اعادة رسم خريطة المصالح في ظل "حصار مصر وهزيمتها"..

ورغم احتلال دولة الكيان لأراضي عربية، ومنها فلسطين التي باتت بكاملها تحت سلطة الاحتلال، وأثر الهزيمة العسكرية الكبرى لمصر الدور والقوات لكنها سريعا سيطرت على تماسكها كدولة هزمت ولكنها ستعود، وبدأ الإعداد السريع لمستقبل سياسي عسكري جديد..

"نكسة يونيو الكبرى" لم تتمكن من فرض "شروط لاعبيها"، فكانت الانطلاقة الثورية المعاصرة لحركة التحرر الوطني الفلسطيني خاصة بعد معركة الكرامة عام 1968، لتكون عامل تغيير سياسي هائل في الواقع العربي، حضور أعاد "الأمل الثوري" لأمة كاد شعور الهزيمة أن يكون الثابت الوحيد لها، كما خططت دوائر الاستعمار والرجعية العربية، انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة، جاءت ردا بغير حساب قوى "الردة" ونصرا لقوى الثورة..

لكن رؤوس المؤامرة لا يستسلمون بتلك السهولة التي ظنها البعض "الطري في عالم السياسية"، فكان اغتيال الخالد جمال عبد الناصر خطوة تكميلية لقطف ثمار عدوان يونيو 67، خاصة وأنها ترافقت مع خلق أكبر فتنة فلسطينية أردنية في سبتمبر (أيلول) 1970، وما نتج عنها..

ورغم كل ما حدث لاحقا من معارك نصر عسكية خاصة حرب أكتوبر 1973، وانتصارات سياسية وتحديدا لمنظمة التحرير والثورة الفلسطينية، فإن "مخطط الاستهداف التدميري للواقع العربي" تمكن لاحقا وبعد سنوات قد تبدوا بعيدة" من

تحقيق كثيرا مما كان مطلوبا عام 1967..عندما اقدمت الولايات المتحدة على رسم مشروعها التقسيمي للمنطقة العربية ضمن بعد سياسي - طائفي يسمح لها بفرض هيمنة مطلقة ودائمة على المنطقة التي تمثل ثقلا سياسيا هاما في المعادلة الدولية، وكنزا ماليا في المعادلة الاقتصادية..

ومع بداية التسيعينات أطلقت أمريكا "رصاصة البدء لتنفيذ مخططها القديم الجديد"، عندما خدعت النظام العراقي ودفعته لاحتلال الكويت، لترتكب أحد أكثر الخطوات "حماقة في التاريخ السياسي العربي"، ومنها أعادت أمريكا وجودها العسكري بشكل مباشر تحت غطاء "حماية الشرعيات العربية"..

من هنا، بدأت "الوكسة العربية الأكبر"، حيث تمكنت أمريكا وأدواتها الرجعية وقوى الاسلام السياسي، خاصة الاخوان المسلمين، لتنفيذ المشروع الأخطر لتقسيم المنطقة كيانات مقسمة طائفية منهكة تعود الى صيغة "المحميات السياسية الكيانية"، بما يحقق الهدف المركزي للولايات المتحدة، وحليفها الأساس دولة الكيان الاسرائيلي، ان لا تقوم للأمة العربية قائمة..

وكاد مشروع "الوكسة الأكبر" ان يحقق المراد السياسي الأمريكي، بعد اعادة احتلال العراق عام 2003، ثم الخلاص من الخالد ياسر عرفات عام 2004 للخلاص من البعد التحرري للمشروع الوطني الفلسطيني، عبر أدوات تطيع ثم تبدأ في تدمير "الكيانية الفلسطينية الناشئة" بخلق انقسام سياسي جغرافي، وانتقلت "جرثومة التقسيم" الى مصر فسوريا فليبيا فتونس..وكادت واشنطن تقطف "ثمار زرعها العدواني"..

لكن مصر أصل الحكاية، كان لشعبها رأي آخر، فثار في ثورة شعبية سيخلدها التاريخ، وفي ذات شهر "النكسة الكبرى" ليصنع "ثورة 30 يونيو الكبرى" التي أطاحت بأداة تنفيذ المشروع الأمريكي واعادت لمصر بعض من بريق وحضور، حاصر المشروع في ليبيا ثم أطاح به في تونس وبدأت انتكاسته في سوريا، لكن فلسطين بقيت تحت تأثير ذلك المشروع بفضل قطبي النكبة الانقسامية، والتي بدأت ايضا في 14 يوينو 2007..وكأن شهر يونيو بات شهر الألعاز الكبرى..

نعم، لم تنتصر قوى الثورة بعد لتهزم المشروع التقسيمي الطائفي، لكنها تمكنت منه بشكل ما، وبدأت تعيد رسم خريطته بعيدا عن جوهره العدواني..

هناك أمل سياسي حقيقي بدأ يطل لأن تنكسر "حركة النكسة" وأن تنهزم "حركة الوكسة"..وإن طال زمنها وقتا!

ملاحظة: في وقاحة سياسية نادرة أصر امين سر فتح على ممارسة الكذب والتضليل فيما خص هديته لليهود بسيادتهم على حائط البراق كجزء من ثمن صراع ما بعد عباس..لكن الأكثر وقاحة هو عدم مساءلته وكـأن "كبيرهم" بدأ ينفذ "أمرا لم يعد مجهولا"!

تنويه خاص: حكم تميم القطري بدأ يترنح..ما حدث من قطع علاقات مصر والسعودية والامارات والبحرين رسالة هي الأبرز منذ سنوات على أحد رؤوس الشر في المنطقة..ليت البعض منهم يدرك أن التأمر على سوريا كان جزءا من ذلك الشر!

هل تصمت "فتح" على "فضيحة الرجوب الوطنية"!

كتب حسن عصفور/ لم يعد مجهولا لأي فلسطيني، وطنيا كان، ام من زمرة "الساقطين سياسيا"، أن "معركة الخالد ياسر عرفات الكبرى" في قمة كمب ديفيد يوليو (تموز) 2000 كان جوهرها موضوع "السيادة على الحرم القدسي بكل مكوناته فوق الأرض وتحته"، ورفض كليا أي مقولة أو أشارة أن هناك ارتباط بين "اليهود وحائط البراق"، معركة كان يعلم الخالد أنها قد تكون نهاية حياته الشخصية، فالسياسية دائمة ما دامت الحياة الكونية..

ولم يخطر ببال الشهيد الخالد أبو عمار، أنه سيخرج يوما من بين "ثنايا فتح" من يعلن "حق اليهود المقدس في حائط البراق" شخص تم تسميته أمينا لسر الحركة التي فجرت الثورة الفلسطينية المعاصرة وقادتها نحو تأسيس الكيانية الأولى للشعب الفلسطيني في تاريخه الطويل فوق أرض وطنه..

بعد مضي 17 عاما على معركة الخالد، خرج جبريل الرجوب المختار من قبل الرئيس محمود عباس أمينا لسر فتح، ليعلن رسميا ما كان "حلما لليهود" بأن يجدوا من يقولون في "حقهم المقدس بحائط البراق"، ضمن التمهيدات السياسية

لفريق عباس في استكمال مسلسل "تهويد القدس" ومناطق هامة واستراتيجية من الضفة في سياق "صفقة القرن التنازلية" التي يعدها الفريق الأمريكي للتسوية وحل الصراع..

ما قاله الرجوب، هو اعادة توضيح لموقف محمود عباس، الذي افتتح "بازار التهويد" منذ سنوات تحت عبارة "أن القدس مقدسة للديانات الثلاثة"، وهي عبارة فتحت شهية حكومة الكيان أن تضغط أكثر فأكثر لـ"تبيض عبارة عباس"، وأمر عباس جهازه الاعلامي أن يبدأ في الاشارة الى "حائط المبكى" بين حين وآخر في سياق تقارير أو نقل تقارير عبرية، حتى متحف الخالد لم يسلم من ذكر تلك التسمية في الوثائق المتداولة داخله، رغم التنبيه للقائمين عليه على تلك "السقطة السياسية والتاريخية"..

"فضيحة الرجوب"، التي قالها بالعبري لقناة عبرية، جاءت بعد أيام فقط من قيام حكومة الاحتلال بعقد أول اجتماع لها منذ 50 عاما في محراب ساحة البراق، دون ن تهتز "أكتاف فرقة عباس السياسية"، وكأن الذي كان "حدثا عاديا" أو "انتهاكا محدودا"..

ما قاله الرجوب بالعبري، حاول تفسيره بالعربي فنشر على صفتحه الخاصة بالفيس بوك، بقوله ان لم يقل "السيادة الاسرائيلية بل أن المكان مقدس لليهود"، فسر "الضلال الوطني بضلال مضاف"، وكما يقال "حكى ويا ريته ما حكى"..لكن سقطات الرجوب الوطنية ليست الأولى ولن تكون الأخيرة ما دام "زمن الخديوي عباس قائما"..ولسنا في وارد اعادة رصد مجمل سقطاته في الزمن العباسي وطنيا وعربيا ودينيا..

المسألة الآن ليست ما قاله الرجوب، بل ما سيكون من "قول لحركة فتح"، فهي اليوم أمام اختبار مفصلي بين موقف تاريخي وآخر، الصمت على ما قاله الرجوب هو اعلان رسمي من فتح بأنها "خانت العهد الوطني" وكذلك "خانت وصية الخالد ياسر عرفات"، وأنها مع "مسلسل التهويد " في القدس والضفة، وهي بذلك تضع بداية النهاية لدور فتح التاريخي في قيادة الحركة الوطنية، ودخولها في مرحلة خارج سياق المشهد والمشروع المتفق عليه..

فتح عليها اليوم قبل الغد، أن تعلن براءتها من تصريحات الرجوب، وتعلن أنها ستحيله الى "محكمة الحركة" التي أقسمت القسم قبل أيام فقط، ولو تأكد صحة القول لن يكون له مكان في مواقع القيادة الفتحاوية..غير ذلك فتح تكون اختارت "طريق تهويد المشروع الوطني"..وعندها لكل حادث حديث!

الشعب ينتظر قرار فتح، وسنرى ما سيقوله عباس "الوطني جدا" في تهويد المقدس السياسي والديني!

ملاحظة: عزمي بشارة أعلن أمس عبر موقع "توتير" أنه اعتزل السياسة وتفرغ للبحث والفكر..ليش وكان بيعمل في السياسة بعد صفقته الأشهر مع الشاباك..صحيح تمويل مراكزه البحثية من وين ولوين!

تنويه خاص: قطر تحاول جاهدة أن "ترضي اسرائيل" كي تشكل لها "الجدار الواقي" مما يدور حولها..تعلم أن ايران لن تنقذها فوجدت ملاذها في "الحبيب الأول"..حماس لا زال الثمن لخياركم كبير جدا..لو لم تعيدوا رسم خريطتكم نحو الصواب في فلسطين!

"ورطة حماس" المقبلة!

كتب حسن عصفور/ لم يكن مفاجئاً أن تخوض حركة حماس "معركة شاملة" في كل ما لها من سوائل اعلامية متعددة الأشكال، دفاعا عن قطر وأميرها الشاب تميم بن حمد، بل وتعتبرها دولة تمثل "عمقا عروبيا"، وهوتعبير بالأصل ليس من ضمن "مرادفات الاخوان الفكرية والثقافية" منبت حماس الذي لم تتركه، وفقا لتصريحات رئيسها السابق خالد مشعل، عند تقديم "شرحا" لوثيقتها الجديدة..

حماس لا تدافع عن الماضي تحت شعار "شكرا قطر" عما قدمته لها، رعاية وأموالا وحماية بل ودورا "تاريخيا" في نقل حماس من واقع الى واقع بالتنسيق القطري الأمريكي الاسرائيلي لفرض أمر الانتخابات التشريعية على محمود عباس 2006، مرحلة أنهكت حركة فتح ورئيسها، حتى ساعته، كما أنهكت وحدة المشروع الوطني ولا زال..

حماس، ليس من عادتها، كإرثها الإخواني أن تتذكر من قدم لها مساعدة أو خدمة أو دعما، إن توقف، وتجربتها منذ "التأسيس" أواخر عام 1987 بمباركة من "الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية"، وفقا لشهادة يعقوب بيري رئيس الشاباك الأسبق المسجلة، ولم ترد عليها الحركة، مباركة لمواجهة منظمة التحرير الفلسطينية، واستضافت الأردن قيادة حماس الأولى، لاعتبارات سياسية خاصة..

ولكن بعد ما يقارب العشر سنوات غادرت قيادة الحركة الحمساوية عمان لتجد باب سوريا مفتوحا، بدعم إيراني، وكانت الاستضافة السورية المدعومة ايرانيا، من أجل تشكيل قوة ضغط ضد الرئيس الخالد ياسر عرفات، ومنظمة التحرير تحت "يافطة" تشكيل قوة "ممانعة ومعارضة لاتفاق أوسلو"، رغم ما كان بين سوريا والاخوان، فكلا الطرفين تجاهل الماضي، من أجل حاضر مشترك، فالمسألة لم تكن بالأصل لها صلة بشعار "المقاومة والممانعة"، لكنها المصلحة والاستخدام..

وكشفت حماس موقفها مع أول حركة تمرد ضد الدولة السورية عام 2011، فنقلت مكان الاقامة والدعم من دمشق الى الدوحة العاصمة القطرية، ولا ضرورة لاعادة فتح ملف حماس مع سوريا، والاتهامات التي قالتها دمشق عن دور حمساوي لتدريب الاخوان وتسليحهم خدمة لمشروع تقسيم سوريا الأمريكي - القطري - التركي والاسرائيلي..

والآن، المعركة ليست مع قطر، فهي الحاضنة الأبرز لحماس وراعيتها العامة، وقدمت لها ما لم يكن ببال قيادتها، لكن التطورات الأخيرة بعد خطاب الرئيس الأمريكي في قمة الرياض ووصفه حماس كـ"حركة ارهابية"، وتوقيع قطر على "مذكرة التفاهم" بين دول الخليج وأمريكا، التي تنص فيما تنص على محاربة المنظمات "الإرهابية"، يمثل "ورطة سياسية كبرى" لحماس، حيث أن المسألة الراهنة ليس كما كانت سابقا، عندما تم إدراج شخصيات حمساوية ضمن "قوائم الارهاب الأمريكية"، وكانت واشنطن تغض الطرف عن قطر وتركيا المستضيفة لبعض تلك الشخصيات لاعتبارات معلومة جدا..

الجديد هنا، ان حماس بكلها باتت مصنفة أمريكيا، ضمن "منظمات الارهاب"، ووفقا للمذكرة فيجب ان يتم ملاحقتها، كما حزب الله، وهنا تبدأ المشكلة التي لم

تكن ضمن حسابات حماس، خاصة بعد أن عرضت "وثيقتها السياسية" وأهداها "مشعل" للرئيس الأمريكي ترامب، فكان الرد بتصنيف هو الأول في تاريخها..

قطر مهما قاومت راهنا، فهي ستجد نفسها أمام خيارات ليس بينها على الاطلاق أن تستمر الحركة السياسية لما قبل قمة الرياض، أو لما قبل معركة التسريبات، صحيحة كانت أم ملفقة، لكن تبعياتها فاقت كثيرا حدود قدرة قيادة قطر أن تحاصرها دون أن تدقع ثمنا كبيرا، وستكون أمام خيارتحديد موقفها من حماس وخاصة الاستضافة المكانية لقيادتها..

حماس تعلم جيدا أنها أمام مرحلة جديدة، سيكون لها أثمان وليس ثمن، وما تم نشره مؤخرا عن اعادة فتح الباب لتنشيط العلاقة مع ايران، هو خيار الضرورة وليس خيار "المقاومة" كما يمكن أن تدعي بعض من قيادات حماس، التي كان موقفها ما بعد الخروج من سوريا والاصطفاف في محور معادي كليا لطهران وسوريا، لذا ستفكر كل من الدوحة وقيادة حماس في اعادة ترميم علاقة حماس بايران علها تساهم في "ترميم" علاقة حماس مع سوريا، بحثا عن "ملجأ سياسي" جديد، خاصة وأن تركيا بكل العطف والتعاطف لن تستقبل تلك القيادة لحسابات العلاقة مع اسرائيل وأيضا بحثا عن عدم خلق توتر جديد مع واشنطن..

خيارات حماس المقبلة محدودة جدا، بل وغالبها لن تخرج منه رابحة كما حدث في السابق، بعد أن انتقلت من محور لمحور، فقيادة الحركة تدرك أن ارتباطها مجددا بمحور ايران سوريا سيقفل أمامها أبواب الخليج وكثير من الدول العربية، وقد تزيد الاشكالية مع مصر، وستكشف ذاتها أمام الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، انها حركة انتهازية بجدارة ومصلحتها هي فوق الجميع، مبادئ وأفكار..

حماس اليوم في الدفاع عن قطر، ليس من باب "الاخلاق السياسية" ولا كونها حركة عروبية ، بل لأنها تعلم يقينا أن مستقبلها بدأ يشوبه "ظلاما" خارج الحسابات..

ربما تكون غزة هي الحل لقيادة حماس، ولكن بوابتها لن تفتح ما لم تقدم حماس على تطهير ما علق بها من "شوائب داعشية" في العلاقة مع مصر، حتى لو فتحت طهران لها الباب السوري ثانية، فما كان منها لا يمكن أن يتم تجاهله من

الحكم السوري، خاصة وأنه لم يعد محتاجا لحركة من نبت إخواني يرى أنها خانته وخانت "العشرة والدعم"..

هل تقرر حماس خطوتها الاستراتيجية المقبلة نحو قطاع غزة وصياغة ذاتها صياغة "جديدة " حقا سلوكا وممارسة وأفكارا ومواقفا، لتصبح "حاضنتها" بعيدا عن "تدفيع ثمن" لو فعلته لن تبقى حماس هي حماس..وقد تكون النهاية كما البداية بمساعدة غير فلسطينية..

التفكير واجب وضرورة لمن يحسن القراءة السياسية وغيرها لكل حادث حديث!

ملاحظة: ما نشرته صحيفة قطرية عن "غضب عباس" من اضراب الأسرى يبدو قريبا جدا من الحقيقة..خاصة وأن بيان القائد مروان تجاهل كليا أي "شكر" لعباس..ومع ذلك ننتظر توضيحا من "الفرقة العباسية"!

تنويه خاص: رحل القائد الشيوعي البارز العراقي عزيز محمد.. شخص عروبي جدا وكردي جدا وأممي جدا..رحل "كاكا عزيز"، كما كان رفاقه في الحزب ينادونه.. قاد الحزب في أحلك ظروفه بعد مجازر دموية ارتكبها نظام الحكم العراقي بعد 63..قاد السفينة بحنكة وحكمة وقدرة سجلها تاريخ الوطنية العراقية..شخصيا سعدت يوما بلقاء هذه الشخصية الفريدة..سلاما "كاكا عزيز" وما زرعت سينبت من جديد يوما!